الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كليـــة الأداب و اللغات

قسم الفنون تخصص تصميم محيط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر 2 املوسومة بـ:

التصميم البيئي بين المقتضى الجمالي و المقتضى الوظيفي

تصميم فضاء الراحة فى الطريق السريع –أنموذجا-

من إعداد الطالبـة:

صفاء إكرام زياني كرارتي

إشـراف الأستـاذ :

د/ بن مالك حبيب

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ :25/06/2023

أعضاء اللجنة المناقشة:

د/ليلي بن أباجي .....رئيسة

د/رياض بن شعايب ..... ممتحنا

د/حبيب بن مالك ..... مشرفا و مقررا

السنة الجامعية :2023/2022

شكر و التقدير

عادت بي الذكريات الي أمي و هي تمشط خصلات شعري و تلبسني احلى ثياب و الى ابي و هو يمسك يدي و يأخذني لركوب أول محطة دراسية بأبتسامة و يذهبا كلاهما للعمل .

الى من عملا و تعبا و رسما لي طريق النجاح الى والدايا الحبيبان

و الان وصلت لي محطتي الأخيرة

احمد الله الذي وفقني في إتمام هذا البحث

ممتنة الى رفيق دربي و سندي زوجي الغالي

أتقدم بالشكر و التقدير الى كل من ساهم في نجاحي

اشكر صفاء و صديقتي يمينة على المساعدة و كل من الاخوة العائلة و الاحبة و أخص بالذكر الأستاذ المشرف بن مالك حبيب الذي امن بقدراتي ،و ساعدني بنصائحه و توجيهاته القيمة و لا انسى الأستاذ بن شعايب رياض على كل التشجيع

الى كل أساتذة قسم الفنون

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــــدمـــــة

المقدمة :

ميز الله سبحانه و تعالى الانسان على سائر المخلوقات بالعقل و جعله وسيلة للتدبر

و التفكر و العيش الكريم و ذلك لخدمة نفسه و غيره بالعمل الصالح حيث :

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: 20].

لا شك أن أي حضارة يرتهن بناءها الى مجموعة من الشروط الضرورية، لقد عرفت الحضارات القديمة ما عرفته انطلاقا من مجموعة من المؤهلات و الممكنات التي لولاها ما كان ليتسع للحضارة الاشورية ان تكون و لا البابلية و لا سائر الحضارات الأخرى ، ان الحضارة الفرعونية على سبيل المثال لم تكن حضارة قائمة على تجييش الناس فحسب و لكن قيامها استند الى تفكير استراتيجي يدرك أهمية التجارة و الصناعة دون ان ننسى بالأساس الزراعة هذا التفكير الذي يدرك الى جانب هذه المقومات انها لن تكون بقيمة مضافة بمعزل عن عامل المواصلات .

كانت المواصلات عبر التاريخ عصبا حيويا في معيشة الناس بتنقلهم و تعارفهم

و التقاءهم لتحقيق التلاحم الاجتماعي بل ان هذه المواصلات كانت تتحكم و ما زالت الى يومنا هذا بأنماط مختلفة لهذه الحياة و للتأثر و التأثير بين الناس و الحال ان اشكال الطرق و اساليبها تغيرت من فترة الى أخرى و عرفت عبر العصور تطورا يخضع للمستوى التكنولوجي الذي وصلته كل حضارة من الحضارات و اليوم نحن نشهد اقصى درجات هذا التطور على الصعيد الجوي ، البحري و البري .

و في هذا الاطار فان الطرق السيارة صارت نمطا من أنماط التنقل بالغة الأهمية فلم يعد دورها داخلي فقط فقد أصبحت تضطلع بمهمة عابرة للحدود و للقارات تجسيدا لما وصلت اليه حضارة القرن 21 من عولمة تختزل الحدود والامتناهي فنقل البضائع و الانسان مرتبطة بالطرق السيارة، وضمان سرعة الوصول أيضا مرتبطة

بالطرق السيارة لهذه الاعتبارات و غيرها كثير فان تفكير في ضمان الراحة للمسافرين لخطوط مئات الكيلومترات صار امرا ضروريا فالمسافر الذي يقطع مسافة الف كيلومتر في السيارة او الحافلة او حتى الشاحنة يضطر للتوقف مدة معينة من الزمن للاستراحة

و استعادة بعض من الجهد و التركيز لمواصلة الطريق دون تعريض حياته و حياة غيره للخطر فنحن نسعى من خلال هذا العمل الى اقتراح نموذج تصميم لفضاء بجميع مستلزماته الحياتية يتيح لهذا المسافر قضاء فترة من الراحة و الاسترجاع :

فضاءات الطرق السريعة هي محطات متواجد ة على الطرق السريعة على مسافات محددة ، مزودة بمرافق لخدمة المسافرين و راحتهم كانت بدايتها ترتكز حول محطات الوقود ,مواقف السيارات , دورات مياه و مطاعم , شهدت مؤخرا تقدما تماشى مع التطور و سرعة هذا العصر فأصبحت تضم خدمات مختلفة من مناطق العاب , غرف مبيت و غيرها لتتحول من مجرد خدمات سريعة الى أماكن اكثر راحة يلجئ لها المسافر للاسترخاء من عناء الطريق الطويل و الولوج الى جو يعيد له طاقته .

غير ذلك نشهد فروقات كبيرة في تهيئة فضاءات الراحة بين الدول المتقدمة و دول العالم الثالث نذكر بعض النقائص الأساسية :

- نقص المساحات الخضراء
- توزيع عشوائي للمساحات
- عدم توفير ركن لراحة المسافرين خاصة لسائقي الشاحنات الثقيلة
- اهمال القطاع الصحي ضمن الخدمات

و غيرها من النواقص التي على المصمم أن يراعيها

من هذا المنطلق ، ارأتينا أن نخوض غمار الدراسة البحثية تلم جمالية التوافق بين التصميم الفضاء و أثره على راحة المسافر فقادتنا التساؤلت النظرية والجمالية لطرح إشكالية البحث

حول كيف يمكننا تصورتصميم يجمع بين الانسجام و الوظيفة بتصميم داخلي و خارجي يحقق النظم الجمالية ؟

و لتحقيق هذه الغاية التصورية يتعين علينا ان نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية يفرضها منهجيا الجانب النظري من هذه الإشكالية :

-كيف كانت بدايات فضاءات الراحة ؟

-ماهي العناصر التصميمية و تأثيرها على الراحة ؟

- ما هي ابعاد فضاءات الراحة ؟

بعد دراسة إشكالية البحث وما تنجم عليه من أسئلة فرعية؛ كان لابد من وضع فرضيات يسعى البحث الى التحقق منها، و بالتالي التوصل للنتيجة الأساسية لهذا البحث؛ والتي وردت على الشكل التالي :

- يمكن وضع خطة استراتيجية قيمة وفعالة تمكننا من تهيئة هذه المساحة ،من خلال منحها البعد الجمالي و المنفعي في الان ذاته .اضافة الى جعلها فضاء مريح يخدم المسافرين وذلك عن طريق تهيئة الاطار الغير مبني واستغلال المساحة الواسعة

- تعد قلة وجود فضاءات الراحة في الجزائر المواكبة للمواصفات العالمية من أهم الأسباب للوقوف على دور وأهمية هذه المشاريع ودورها في البعد التجاري و الاجتماعي

- السعي الى تحقيق التوافق و الانسجام بين التصميم و المحيط و تقديم تصور يجمع كل من الخدمة , الراحة و الجمال في مشروع واحد

- يمكننا ان نبتكر تصميما يستجيب للمرة الى المقتدى الجمالي التشكيلي و بين المقتدى الهندسي و العمراني و بين المقتدى الوظيفي و الخدماتي

- ان طبيعة البحث في التصميم مميزة و تختلف اختلافا جذريا عن البحث النظري المحض و عن التجسيد الهندسي الجدري فكل عمل ضمن هذا التصور ابداع ينبغي ان يدرك بكثير من الوعي العلمي الابستمولوجي بان التصميم ينفرد بهذه الحرية الإبداعية التي لا تتاح للمعماري او المهندس

الأهداف

هدفنا من خلال دراستنا هذه ابراز أهمية عنصر الانسجام في تحقيق جمالية التصميم مع المحيط

الاهداف المرجوة من الدراسة:

- توفير للمسافرين أماكن للراحة و مختلف الخدمات

- اضافة افكار جديدة بمقاييس عالمية لفضاءات الراحة

- ادراج القطاع الصحي ضمن الخدمات المقدمة للمسافرين في حالة التعب او المرض

- هدف التقليل من حوادث المرور و الحفاظ على سلامة الركاب من خلال اخذ قسط من الراحة

- توفير مكان للمبيت من اجل استرجاع الطاقة بعد السياقة للمسافات الطويلة

أسباب و د وافع الموضوع:

من بين الاسباب والدوافع التي اثارتنا من اجل اختيار هذا الموضوع ما يلي :

1/ الأسباب و الدوافع الذاتية:

- من ضمن الاسباب هذا الموضوع هو ميولنا البالغ بمجال فن التصميم.

-تجربتي الشخصية في السفر عبر الطريق السريع لامسنا الموضوع من نقص احتياجات الضرورية , غياب المساحات الخضراء , و أماكن الراحة .

- اثار انتباهنا سائقي الشاحنات الثقيلة يقطعون مسافات طويلة و يؤخدون قسطا من الراحة داخل شاحناتهم

-ما دفعنا أيضا للخوض في هذا الموضوع عائلتي التي يستصعب عليها التنقل لماسافات طويلة بسبب امراض يستوجب عليها الوقوف كل فترة

2/ الأسباب و الدوافع الموضوعية :

- الحاجة الماسة لتوفير فضاءات للراحة عبر الطريق السريع شرق غرب

- كثرة حوادث المرور بسبب التعب او المرض وقلة التركيز

- عدم توفير الخدمات المتنوعة للزبون عبر محطات الخدمات

- قلة المساحات الخضراء ومناطق الراحة

- اهمال القطاع الصحي عبر فضاءات الراحة ومحطات الخدمات.

خطة البحث :

تشتمل خطة البحث التي سطرناها لهذا البحث على ما يلي:

الفصل الاول خصصناه للتصميم بصفة شاملة من أنواع و أهمية و عناصر الى فن التصميم و ما يحمل من أسس و تنظيمات ثم مميزات المصمم و مجالات فن التصميم الى التصميم الحضري و الأثاث الحضري تطرقت أيضا لمفهوم فضاءات الراحة عبر التاريخ أنواعها و العناصر الفنية التصميمية و تأثيرها على راحة الانسان اما الفصل الثاني خصصته

لفضاءات الراحة في الطرق السريعة أشرنا الى نماذج عالمية و وطنية و بالتالي تصوري الخاص للتصميم المقترح .

أهمية البحث:

- ابراز أهمية فضاءات الراحة في الجزائر

انجاز مثل هذه المشاريع يحقق عدة خدمات التي تساهم في الرقي

احاطة المتلقي بأهمية الانسجام الذي يحقق البعد الوظيفي و الجمالي و البيئي

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا أولا على المنهج الوصفي هو المنهج الذي يصف المبحوث كما هو على أرض الواقع ، فهو يدرس الماهي دون إدخال المتغيرات أو دراسة عوامل التغير الكيفية، أيضا اعتمدنا عليه لوصف التصاميم ثانيا المنهج التحليلي لتحديد أثر فضاءات الراحة و اقتراح الحلول .

استندنا على البحث العلمي الى الدراسات السابقة و الاطار النظري ، وذلك من

الاطلاع على الكتب , مقابلة و مواقع الانترنيت .

الصعوبات :

الصعوبات في اعداد بحثنا:

- قلة المراجع وكيفية التنسيق بينها

- صعوبة البحث خاصة باللغة العربية

-نقص الاهتمام بهذا المجال خاصة في عالمنا العربي

الفصل الأول : التصميم بصفة عامة و الأثاث الحضري

الفصل الأول : التصميم بصفة عامة و الأثاث الحضري

التصميم بصفة عامة و الأثاث الحضري:

تمهيد:

واحدة من القضايا المثيرة للجدل في أدبيات التصميم هي صعوبة الإحاطة بحدود مفهوم التصميم بسبب وجود العديد من التفسيرات من وجهات نظر متنوعة. لمدة طويلة، انحصر مفهوم التصميم في الشكل الخارجي مثل: تصميم المباني، المركبات وغيرها من المنتجات. بالرغم من استخدام المصطلح في كثير من السياقات: تصميم الشعارات، البحوث والأزياء على سبيل المثال، إلا أن استخدامه لا يزال محدودا. أحد أسباب هذه المشكلة هي ارتباط التصميم بنطاق واسع من الممارسات التي تجعل من الصعب الاجماع على تعريف شامل. سبب آخر ينبع من شمولية تطبيق مفهوم التصميم على مجموعة متنوعة من الأبعاد الجمالية، الفنية، والإقتصادية وغيرها. لذا، فإن تسليط الضوء على الإختلافات الرئيسة بين الأطر العامة قد يساهم في إزالة الغموض حول هذا المصطلح.

في حين يرتبط التصميم، غالباً، بإعتبارات أساسية في المشروع، فإنه يشمل أيضاً: الأدوات، النظم، البيئة، الثقافة وطرق التفكير التي تؤثر على نجاح المشروع.

ماركوس (2003)، في كتابه "ما معنى التصميم اليوم؟"، يقول:

«يتجاوز التصميم حاليا الإعتبارات الجمالية. التصميم أصبح مرتبطا بقضايا تتعلق بالإنتاج، التكنولوجيا، المسؤولية والإعتبارات الفردية والمعاني التي تكمن وراء المنتجات والعلامات التجارية».

1 التصميم بصفة عامة:

1.1 تعريف التصميم:

- لغويا:

يشير مفهوم كلمة تصميم كفعل: إلى العوامل المؤثرة عند البحث عن إجابة، بينما التصميم كإسم يشير إلى مواصفات الإجابة. يرتبط تعريف التصميم بالعديد من المعاني؛

فالتصميم هو التخطيط المتعلق بعملية صنع القرار في المراحل المبكرة من المشروع والتي تتطلب التفكير المشترك قبل تنفيذ الإجراءات، أيضاً، التصميم كنشاط يتعلق بمرحلة صياغة المفاهيم لصنع أهداف ذات صلة بإعتبارات بشرية، إقتصادية أوغيرها، أخيراً، يرتبط التصميم بالمعرفة المتعلقة بالمنهجيات اللازمة للتغير.[1]

- إن كلمة (تصميم) مشتقة من الفعل (صمم) أي عزم، أما مفهوم التصميم اصطلاحاً فيعني هندسة الشيء بطريقة ما على وفق محكات معينة أو عمليه هندسية لموقف ما. ويستعمل مفهوم التصميم في العديد من المجالات كالتصميم الهندسي والتجاري والصناعي وكذلك التربوي وغيرها.[2]

التصميم هو عملية إنشاء وتخطيط وتنظيم العناصر والمواد بطريقة مبتكرة ووظيفية لتحقيق هدف معين. يمكن أن يكون التصميم مرتبطًا بالعديد من المجالات والتطبيقات، بدءًا من تصميم المنتجات والأزياء والمواقع الإلكترونية، وصولاً إلى تصميم الأعمال الفنية والتخطيط الحضري أيضا يعتمد على مزج الجوانب الوظيفية والجمالية معًا، تعتبر فكرة التصميم أولى مراحل عملية التصميم بشكلٍ عام، يعتمد تميزها على محصلة الخبرة العملية والفنية التي يتمتع بها المصمم حيث يهدف إلى خلق حلول فعالة وجذابة للمشاكل أو الاحتياجات المعينة. يتطلب التصميم المهارات الفنية والإبداعية والتقنية لتحويل الأفكار والمفاهيم إلى تصاميم واقعية وقابلة للتنفيذ. كما أن التصميم عملية شاملة تتضمن البحث والتحليل والتخطيط والتجريب والتنفيذ، ويشمل العديد من العناصر مثل الألوان والأشكال والخطوط والمواد والتوازن والتناغم والتكوين العام.

يهدف التصميم إلى إيجاد حلول مبتكرة وفريدة للتحديات المعينة، سواء كانت وظيفية أو جمالية أو تواصلية.

[1] Design, Technology, Innovation 2015/09/08حمزة فيصل مشرف، التصميم، مدونة

[2] نعمة عبد الصمد الأسدي، التصميم التعليمي، جامعة الكوفة، 2019.

بشكل عام، يمكن اعتبار التصميم عملية إبداعية تركز على إيجاد توازن مثالي بين الشكل والوظيفة، وتحويل الأفكار إلى واقع ملموس يلبي احتياجات وتطلعات الجمهور أو المستخدمين.

2.1 أنواع التصميم:[1]

- **التصميم الجمالي:** وهو نسبي يتبع عدة متغيرات مثل الذوق الشخصي والإتجاهات الفنية للعصر والثقافة.

الشكل 1: تصميم جمالي لفناء منزل

- **التصميم الوظيفي:** يتبع ثوابت وأبعاد تتعلق بالإنسان و بالوظيفة المراد آداءها بواسطة الناتج من عملية التصميم

الشكل 2: تصميم أماكن للراحة داخل حديقة

[1] حمزة فيصل مشرف، مرجع سبق ذكره.

3.1 أهمية التصميم:

التصميم له أهمية كبيرة في العديد من المجالات والمنافع التي يوفرها. من بين الأهميات الرئيسية للتصميم:

1. تحسين التجربة البصرية: يساعد التصميم في تحسين التجربة البصرية للمستخدمين والمشاهدين. يعزز جاذبية المنتجات والخدمات ويسهم في إيصال الرسائل بوضوح وفعالية عبر العناصر البصرية المناسبة.

2. تعزيز الوظائف والأداء: يهدف التصميم إلى تحقيق الوظائف المطلوبة بشكل أكثر فاعلية وسهولة استخدام. يساهم في تحسين التفاعل بين المستخدم والمنتج أو الخدمة، ويوفر تجربة مريحة وممتعة.

3. تمييز المنتجات والعلامات التجارية: يساهم التصميم في إنشاء هوية مرئية فريدة للمنتجات والعلامات التجارية. يساعد في تمييزها عن المنافسين والشهرة ، ويسهم في بناء علاقة قوية بين العلامة التجارية والجمهور المستهدف.

4. تعزيز الابتكار والإبداع: يساعد التصميم على تشجيع الابتكار والإبداع في عملية تطوير المنتجات والخدمات الجديدة. يعمل المصممون على إيجاد حلول جديدة وفريدة للتحديات المعقدة وتحويل الأفكار إلى واقع قابل للتنفيذ.

5. تعزيز التواصل والتفاعل: يسهم التصميم في تعزيز التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات. يستخدم العناصر البصرية والتصميم الجرافيكي لنقل الرسائل والمعلومات بطريقة بديهية وفعالة.

6. تحسين جودة الحياة: يساهم التصميم في تحسين جودة الحياة بشكل عام، سواء عبر تصميم المساحات الداخلية المريحة والوظيفية، أو تصميم المنتجات التي تلبي احتياجات الناس وتحسن حياتهم اليومية.

تلك هي بعض الأهميات الرئيسية للتصميم، وتظهر كيف يمكن للتصميم أن يكون عاملاً مؤثرًا في تحسين الخبرات وتحقيق الأهداف في مجالات متنوعة.

4.1 عناصر التصميم:

إن عناصر التصميم لها تأثير على كيفيَّة تصوُّر العمل، وتنفيذه، واستخدامه، وهي موجودة في أي تصميم بغض النظر عن المهارة، أو الذوق، أو النمط.[1]

- **البنية:** البنى ثلاثية الأبعاد، ومنها نوعان: هندسيّة (من صنع الإنسان)، وطبيعيّة (عضوية). البِنَى الرقميّة أو الماديّة يمكن قياسها بالطول والعرض والعمق. يمكن تكوين البنية عن طريق تجميع أشكال، ويمكن تعزيزها باللون أو الملمس.

- **الشكل:** الشكل هو جسم ثنائي الأبعاد أو ثلاثي الأبعاد، وهو يتميَّز عن الحيِّز الملاصق له لأنه محدَّد بحدود فاصلة. قد يشغل الشكل مناطق مختلفة من الفراغ، وقد تكون له عناصر أخرى، كالخط، أو اللون، أو الملمس أو الحركة. ومثله مثل البنية، قد يكون الشكل هندسيًا أو عضويًا.

الشكل 3: البنى الهندسية ثلاثية الأبعاد

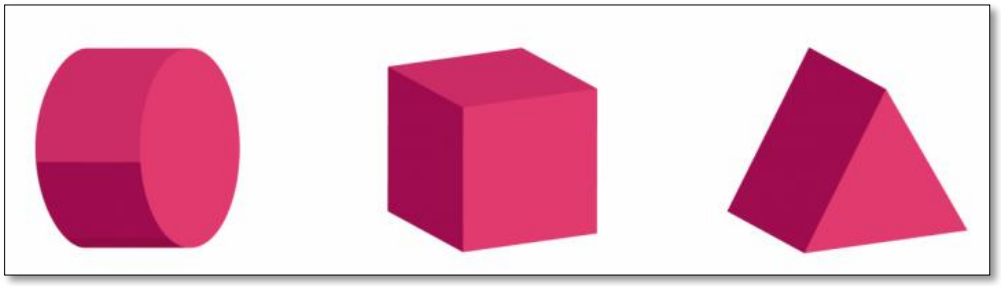

الشكل 4:الأشكال الهندسية

[1] Elements of design https://www.invisionapp.com/

- **الخط:** يعبر عن حركة أو اتجاه في التصميم. يمكن أن يكون الخط رفيعًا أو سميكًا، مستقيمًا أو منحنيًا، ويستخدم لتقسيم المساحة أو التركيب البصري، وقد يكون أيضا متقطعًا، أو متصلًا، أو ضمنيّا. قد يكون الخطّ رأسيًا، قطريًا، أفقيًا، أو منحنيًا. وتتخذ الخطوط أشكالًا وسماكات ومواضع واتجاهات وكثافات متعدِّدة.

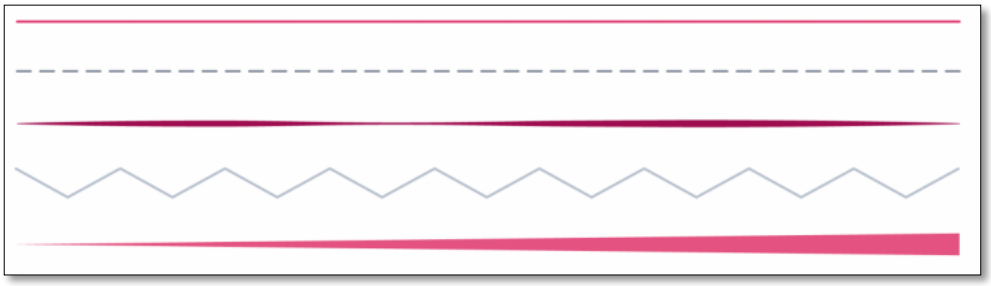

الشكل 5:أنواع الخطوط

- **الملمس:** الملمس هو نوعية السطح المدركة لعمل فني. لديه القدرة على جذب عين المشاهد إلى الشكل أو تحويلها عنه، ويمكن تطبيقه على الخطوط والأشكال والبنى.

الملمس نوعان: حسي وبصري. الملمس الحسيّ ثلاثي الأبعاد ويمكن لمسه. المثال الأوضح هو لحاء الشجر، فحين تلمسه تستطيع أن تشعر بكل المرتفعات والمنخفضات على سطحه، والمناطق الناعمة والخشنة. أما صورة نفس اللحاء فهي تعد ملمسًا بصريًا، يمكن رؤيته ولا يمكن لمسه.

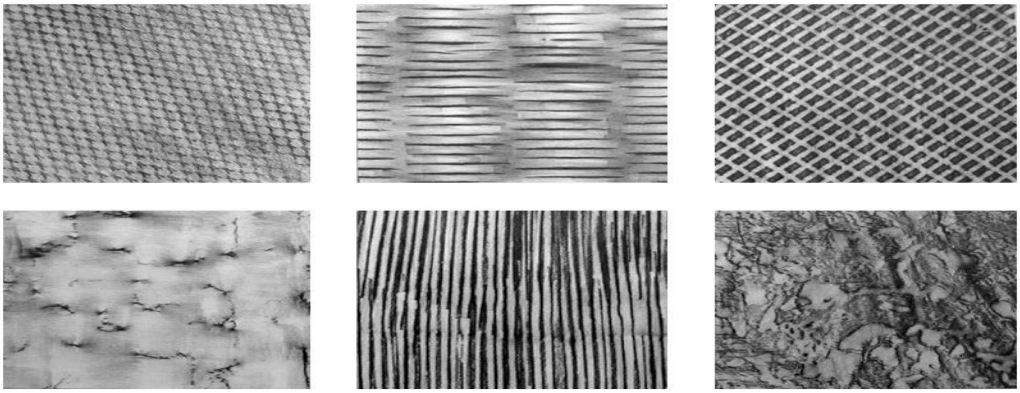

الشكل 6:ملمس بصري

اللون: يساعد اللون على تنظيم التصميم والتأكيد على مناطق معينة أو أفعال معينة. مثل العناصر الأخرى، للون بعض الخواص المختلفة: الدرجة، الإشباع، والسطوع. بخلاف العناصر الأخرى، ليس من الضروري استخدام اللون دائمًا. فقد يكون التصميم خاليًا من الألوان (صحيح أن الأبيض والأسود لونان، لكنك بالتأكيد تفهم المغزى). يمكن استخدام الألوان بقدر ضئيل، أو بكثافة وتنوع كبير، ولكن أفضل نتيجة تكون في وجود لون مهيمن ولون مساعد.

- الفراغ: يحتل شكل أو بنية مكان في الفراغ. بِعدِّه عنصرًا من عناصر التصميم، يعرَّف بأنه المساحة أعلى وأسفل وحول الجسم.

قد يكون الجسم في الفراغ ثنائيّ الأبعاد أو ثلاثيّ الأبعاد. في التصميم ثنائيّ الأبعاد، يمكن تكوين الفراغ عن طريق خلق خداع بصريّ للبعد الثالث على مساحة مسطحة. يساعد الظل والتظليل وتباين الأحجام على تحديد مكان الجسم في الفراغ.

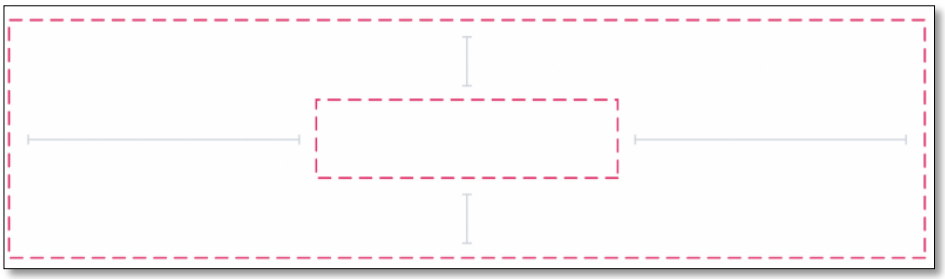

الشكل 7: فراغ ثنائي الأبعاد

هذه العناصر تعتبر أساسية في التصميم ويتم استخدامها بشكل متكامل لإنشاء تجربة بصرية مركبة ومتوازنة. يجب على المصممين أن يفهموا كيفية استخدام هذه العناصر بشكل فعال لتحقيق الرسالة المرادة وتحقيق أهداف التصميم

5.1 فن التصميم:

5.1.1 تعريف فن التصميم:

يعتبر فن التصميم مجالًا ديناميكيًا يتطور باستمرار مع التغيرات الثقافية والتكنولوجية. يعمل المصممون على استكشاف واكتشاف أساليب وتقنيات جديدة للتعبير والتفاعل وتحقيق التأثير المطلوب في الأعمال التصميمية.

أيضا يعتبر نوع من أنواع الفنون التشكيلية، حيث يتم استثمار بعض عناصر العمل في الأعمال الفنية لهذا النوع من الفن، مثل المساحة واللون والكتلة، ويتم تجاهل عدد من العناصر الأخرى، مع من أجل تحقيق الأهداف التي يطمح الفن إلى تحقيقها.[1]

فن التصميم هو عملية إنشاء وتخطيط العناصر والأشكال والألوان والنصوص والصور بطريقة مبتكرة وجمالية لإيصال رسالة محددة وتحقيق أهداف معينة. يعتبر فن التصميم تركيبًا فنيًا يجمع بين الإبداع والمهارة الفنية والتفكير المنهجي

- يمكن تعريف فن التصميم على أنّه أحد أنواع الفنون التي تندرج ضمن الفنون التشكيلية، فهو الخطة التي تتضمّن إنشاء شيء ما وفقًا لمجموعة من الجماليات التي تعتمد في أساسها على بعض عناصر العمل الفني كاللون والكتلة، في حين تتجاهل عناصر أخرى لتحقيق الغرض الذي تهدف إليه الخطة.[2]

5.1.2 أسس فن التصميم:

هناك أساسيات يعتمد عليها العمل في فن التصميم، ومن بينها:

- التوازن النفسي، فهو يشمل الهدوء في العمل ويتجنب تشتيت الذهن ودخول عنصر آخر في العمل.
- الوحدة بين عناصر التصميم، الانسجام الحقيقي واتحاد عناصر العمل ينتج عنه وحدة العمل نتيجة الترابط بين عناصره وهدفه.

---

[1] راندا عبد الحميد، تعريف التصميم وانواعه، 17 أغسطس 2020 https://mqaall.com/definition-design-types/

[2] Artistic Design", visual-arts-cork "

- التنظيم بين عناصر العمل ووحدتها ضروري، ويمكن أن تكون المنظمة في حجمها وألوانها والعلاقة بين الأشكال والمسافات.

- تناسق الأشكال للحصول على تصميم مثالي قدر الإمكان، من الضروري تحقيق التوازن والتناغم بين الأشكال والأحجام.[1]

- سنأتي فيما يلي على ذكر أسس فن التصميم بالتفصيل وبالترتيب بدءًا من الأكثر أهميةً: [2]

*** الوحدة:**

تعد الوحدة التصميمية الأساس الذي يبنى عليه كامل الإنتاج التصميمي، فهو الذي يضمن ابتكار تصميم مترابط أي الترابط الموضوعي والوظيفي للعمل بصورته النهائية والمثير للاهتمام في الوقت ذاته، والوحدة في مجال فن التصميم مصطلح واسع يضم العديد من العناصر، كوحدة الشكل والأسلوب الفني والفكرة والهدف.

*** التنوع:**

وهو الأساس الثاني في فن التصميم بعد عنصر الوحدة، لأنَّ فنَّ التصميم بكافّة مجالاته وأنواعه يقوم على مبدأي التفرُّد والمفاجأة، لذا كان التنوع هو السبب الكامن وراء ابتكار الشعوب المختلفة أنماطًا وأساليب فنيةً متنوعةً تميزها عن باقي الأمم، ما أدّى في النهاية لإثراء هويتها الثقافية على نطاق خاص، والثقافة العالمية عمومًا.

*** التوازن:**

يتعلق بتوزيع العناصر في التصميم بشكل متوازن ومتناغم، سواء كان التوازن تناغميًا أو توازنًا. يهدف إلى تحقيق الاستقرار والتناغم البصري في التصميم. فكل عنصر من عناصر فنّ التصميم كالألوان والصور والأشكال يتمتع بوزن خاص، وتتمحور أهمية هذا الأساس بالموازنة بين تلك العناصر لجعلها متوافقةً إدراكيًا وحسيًا، والتوازن يضم 3 أنواع مختلفة، تبدأ

[1] راندا عبد الحميد، مرجع سبق ذكره.

[2] عادل سعدي،"اسس التصميم"،2015، جامعة بابل.

بالتوازن المتناظر الذي يهدف إلى تحقيق التوازن من خلال ترتيب العناصر المتشابهة معًا، ثمَّ يليه التوازن غير المتناظر أي تحقيق التوازن من خلال تقييم وزن العناصر المختلفة بالمجمل، وأخيرًا يأتي التوازن الإشعاعي لتحقيق التوازن من خلال ترتيب العناصر بالنسبة لنقطة مركزية معينة.

*** النسبة و التناسب:**

يهتم هذا الأساس بإيجاد تناسب منطقي بين العناصر التي تتشابه مع بعضها البعض لتكوين نتاج تصميمي متناسب، ومن أشهر الأنظمة المستخدمة في تحقيق النسبة والتناسب ما يعرف باسم النسبة الذهبية.

*** الإيقاع:**

يخلق الإيقاع التكرار الرتيب للعناصر المتشابهة خلال فترات متساوية، وعادًة ما يجري استخدام هذا الأساس في خلفية النتاج التصميمي إبرازًا لعناصر معينةً.

***السيادة:**

تتمحور السيادة حول إعطاء أحد عناصر النتاج التصميمي أهميةً وتعزيزًا أكبر من غيره من العناصر الأخرى المشاركة؛ كإعطاء أحد العناصر حجمًا أو شكلًا أو لونًا يختلف عما سواه لجذب الآخرين إليه.

***التباين:** يعتمد على استخدام العناصر المتناقضة بشكل واضح، سواء في الألوان أو الأشكال أو الحجم، لتحقيق تأثيرات بصرية مثيرة وتفاصيل مميز

***التكرار**: يتعلق بتكرار العناصر المشابهة أو النمطية في التصميم، مما يساهم في توحيد وتنظيم العناصر وخلق وحدة بصرية

5.1.3 التنظيمات المختلفة بأسس التصميم:

هي عملية دمج أشكال مختلفة أولية أو مركبة بطريقة منظمة لتشكيل نمط مرئي في الفراغ يعتبر نتيجة مزيج من العناصر المنفصلة و التي تتميز بقدرتها على الاندماج مع

أشكال أخرى لتصل إلى تكوين موحد، فيظهر تنظيمات أساسية تعرف بالتنظيم الخطي و الشبكي و المركزي و الإشعاعي.[1]

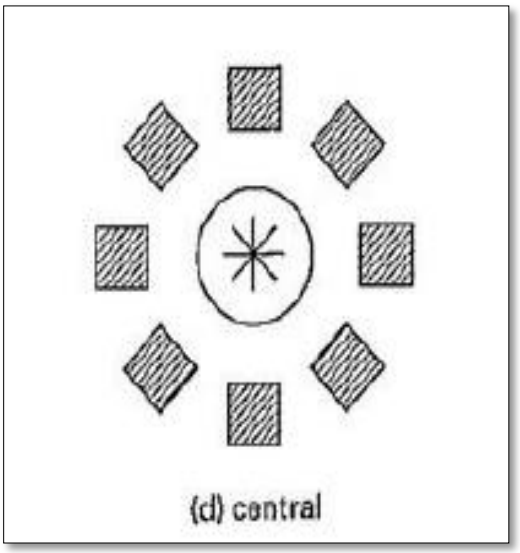

التنظيم الخطي

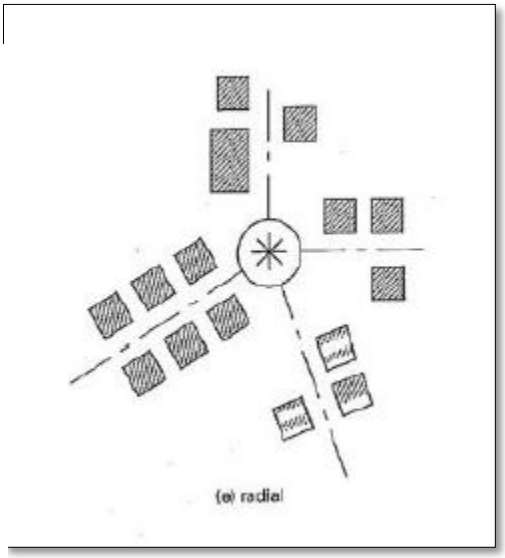

التنظيم الإشعاعي

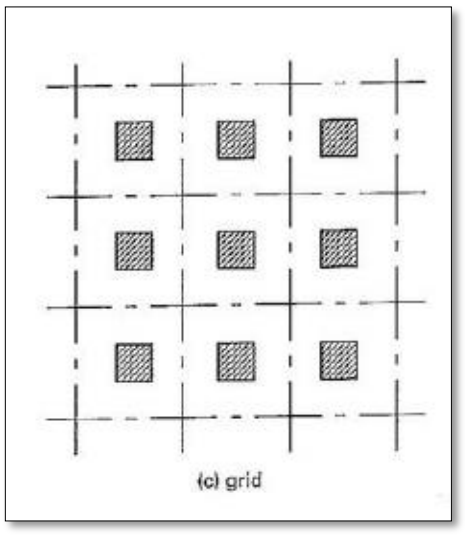

التنظيم الشبكي

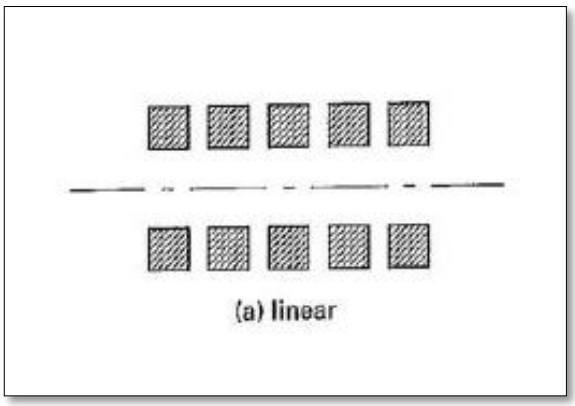

التنظيم المركزي

الشكل 8: التنظيمات المختلفة

[1] هياء أحمد علي القندي و آخرون، تنظيمات أسس التصميم وتطبيقها في الأماكن العامة، المجلة العلمية بحوث في العلوم و الفنون النوعية، المجلد السادس عشر ، الكويت، ديسمبر 2021.

5.1.4 مميزات المصمّم في فن التصميم:[1]

المصمم في فن التصميم له العديد من المميزات التي تساعده على تحقيق نتائج مبدعة وفعالة. نذكر بعض المميزات التي يمتلكها المصمم:

1. الإبداع والتفكير الابتكاري: المصمم قادر على التفكير بطرق مبتكرة وإيجاد حلول فريدة للتحديات التصميمية. يستخدم الإبداع لإيجاد أفكار جديدة وتطوير تصاميم مبتكرة تلبي احتياجات وتطلعات العملاء.

2. المهارات الفنية والتقنية: المصمم مجهز بالمهارات الفنية والتقنية اللازمة لتحويل الأفكار إلى تصاميم واقعية. يمتلك المعرفة ببرامج التصميم وأدواتها، وفهم عميق للقواعد والمبادئ التصميمية.

3. الحس الجمالي والتنسيق: يتمتع المصمم بالقدرة على تقدير الجمال وتوازن العناصر في التصميم. يتمتع بقدرة على اختيار الألوان والنسق والخطوط المناسبة لتحقيق توازن بصري وجاذبية للعين.

4. القدرة على التواصل والتفاعل: المصمم يمتلك قدرة على التواصل وفهم احتياجات العملاء والمستخدمين. يتفاعل مع الآخرين ويستخدم مهارات الاستماع والتواصل الفعال لضمان تحقيق رؤية وأهداف المشروع.

5. الانتباه للتفاصيل: المصمم يولي اهتمامًا كبيرًا للتفاصيل الدقيقة في التصميم. يضمن تنفيذ كل جزء من التصميم بدقة واهتمام لتحقيق أعلى مستويات الجودة والتناسق.

6. المرونة وإدارة الوقت: المصمم قادر على التكيف مع المتغيرات والمواعيد الضيقة. يدير وقته بشكل فعال ويتمتع بالقدرة على العمل تحت ضغط لتلبية متطلبات المشاريع.

---

[1] **الموقع الالكتروني :** https://mafahem.com/sl_92401 (بالتصرف)

7. الوعي بالاتجاهات والتطورات: يحافظ المصمم على وعي دائم بالاتجاهات والتطورات الحديثة في مجال التصميم. يبقى مطلعًا على أحدث التقنيات والمفاهيم والأساليب لتطبيقها في أعماله.

إن تواجد هذه المميزات في المصمم يساعده على تحقيق نتائج متميزة وتصاميم جذابة وفعالة للعملاء والمستخدمين، أي مشكلة أو عيب في التصميم بغض النظر عن حجمه يمكن أن يؤثر سلبًا على الفكرة عند تنفيذها.[1]

5.1.5 مجالات فن التصميم:

تمتد المجالات الخاصة بفن التصميم إلى عدد من الأفرُع المختلفة ومنها:

1. تصميم الغرافيك: يتعلق بتصميم العناصر البصرية مثل الشعارات، النشرات، الإعلانات، العروض التقديمية وغيرها. يشمل استخدام الألوان والخطوط والصور لنقل رسالة معينة وجذب الاهتمام.

2. تصميم المنتجات: يتعلق بتصميم وتطوير المنتجات المادية، مثل الأثاث، والأجهزة الإلكترونية، والأدوات المنزلية. يتطلب الاهتمام بالوظائف والتفاصيل التقنية والجمالية لتحقيق تصميمات مبتكرة وعملية.

3. تصميم الواجهات التفاعلية: يتعلق بتصميم وتحسين تجربة المستخدم للواجهات التفاعلية، مثل تطبيقات الهواتف الذكية ومواقع الويب. يشمل تصميم الأشكال والتنقل وتجربة المستخدم لتحقيق تفاعل سلس ومرضٍ للمستخدمين.

4. تصميم الأزياء[2]: يشمل تصميم الملابس والإكسسوارات والأزياء بشكل عام. يشمل اختيار الأقمشة والألوان والقصات وتوظيف الأفكار الإبداعية لإنشاء قطع أزياء فريدة وجذابة.

[1] نفس الموقع الالكتروني https://mafahem.com/sl_9240

[2]

5. تصميم الديكور الداخلي: يتعلق بتصميم وتنسيق المساحات الداخلية للمنازل والمكاتب والفنادق والمتاجر وغيرها. يشمل تخطيط الأثاث والإضاءة والألوان والتشطيبات لخلق بيئة مريحة وجميلة.

6. تصميم الهوية التجارية : يتعلق بتصميم العناصر المرئية للشركات والمؤسسات، مثل الشعارات والألوان والخطوط والمواد التسويقية. يهدف إلى خلق هوية مميزة واحترافية تعكس قيم العلامة التجارية.

هذه مجرد بعض المجالات في فن التصميم، وهناك المزيد من المجالات المتخصصة مثل تصميم الطباعة وتصميم الرسوم المتحركة وتصميم الحدائق وغيرها. يمكن للمصمم أن يختار مجالًا يتوافق مع اهتماماته ومهاراته الفردية.

2 التصميم الحضري:

1.2 تعريفه:

يختص التصميم الحضري بدراسة جزء أو أجزاء من قطاعات المدينة من بنايات أو ساحات لتشكيل نسيج حضري متكامل. ويركز على العناصر المادية الفيزيائية كالكتل البنائية والفضاءات وعلاقتها مع بعضها البعض.[1] ومن أهم مبادئ التصميم الحضري: توفير وسيلة آمنة وسهلة للتنقل بين الساحات والمناطق واتاحة مساحات للناس تمكنهم من الإجتماع بحرية مع بعضهم البعض كمواطنين الأمر الذي يشكل عنصرا هاما في بناء مدينة إجتماعية يتمتع أفرادها بالتواصل الحضري. وكذلك لابد من التعامل مع المنطقة ككل بصورة شاملة وليس بدراسة عنصر واحد لكي نصل إلى تخطيط مناسب لها

[1] الموقع الالكتروني : https ://www.dorar-aliraq.net/threads/105439)7102(

2.2 محددات التصميم الحضري:

ترتكز عملية تصميم الفضاء الحضري على مجموعة من المحددات والقيم التشكيلية، مع الأخذ بعين الإعتبار خصوصيته وإختلافه عن غيره، مما يعني وجود محددات وقيم تشكيلية يتميز بها عما سواه من الأعمال الفنية والتصميمية.

فالتصميم: "عبارة عن التخطيط والابتكار بناءًا على معطيات معمارية معينة وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود ثم تنفيذه في جميع الأماكن والفراغات مهما كانت أغراض استخدامها وطابعها.[1]

مما يعني أن المحددات والقيم التشكشيلية التي يمكن من خلالها أن يُعبّر المصمم عن فكره وإبداعه بما يقدم من تصاميم تتكون مما يلي:

- **التكوين:** ينشئ الفنان تصميمه بناءا على تكوين ما (هرمي، دائري...)، يعتمده كأساس أكاديمي لعملية التصميم، مما يضفي دلالات تشكيلية و تعبيرية على تصميمه، فالتكوين "هو المجال الحيوي المكاني لوصف الوسيط التعبيري للفنان في محدداته البنائية والجمالية وقدرته على بناء هيكلية العمل الفني من خلال توزيع عناصر التكوين وبنائيته وتجانسها وموازنتها وحركتها".[2]

الشكل 9: تناغم في تكوين عناصر فضاء عمراني عام.

[1] جهاد الصفدي، أسس التصميم والتشكيل الفني، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، 2008، ص 13.

[2] هاني الفران، مرجع سبق ذكره، ص 71.

- الكتل و الفراغات:

تعد الكتلة والفراغ من أهم المحددات والقيم التشكيلية لتصميم الفضاء الحضري لأنه يتشكل من الحيّز(الفراغ) الذي يضم جميع عناصره المختلفة(الكتل)، فهو بمثابة سطح اللوحة الفنية التي يرسم عليها الفنان لوحته التشكيلية، فالعلاقة بينهما متبادلة ومتداخلة،ويعتمد عليهما نجاح أو فشل التصميم.

كما أن التعامل مع التشكيل الفراغي يعتمد على عاملين أساسيين هما: **المقياس الإنساني و الحركة.**[1]

الشكل 10: تناسق علاقة الكتل مع الفراغات

المصدر: مجلس أبو ظبي للتخطيط العمراني، منطقة العاصمة، أبو ظبي، 2006 م

- الخطوط و الأشكال: تعتبر علاقة الخطوط و بالأشكال علاقة تكاملية، فالخطوط أولى المحددات التشكيلية للفضاء الحضري، فهي التي تحدد شكله، كما أن الإختلاف بنوع الخطوط فقط، ما بين مائل ومستقيم ومنحني و حجومها ما بين غليظة ورفيعة، يؤدي إلى التنوع في الأشكال والعناصر المرئية، مما يؤدي إلى إختلاف تأثيرها على الناس.

ومن جهة أخرى، تتنوع أشكال الفضاءات العامة في المدينة بالإعتماد على كتل المباني المحيطة بها و تخطيط الشوارع المؤدية لها.[2]

[1] المرجع نفسه.

[2] هاني الفران، مرجع سبق ذكره.

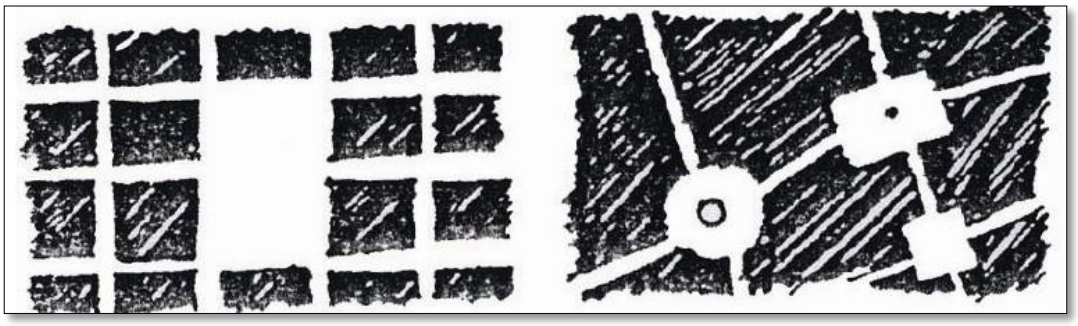

الشكل11: أشكال مختلف الفضاءات بواسطة كتل المباني و الشوارع

- الألوان و الملامس و الخامات: ترتبط مع بعضها بشكلٍ مباشر ويكمل كل منها الآخر بحيث لا يمكن فصل إحداها عن الآخر، إذ أن إختيار خامة معينة يعني بالضرورة تمتعها بملمس و لون يميّزها عن خامة أخرى وبالتالي تأثير مختلف. مما يزيد من صعوبة مهمة مصمم الفضاء الحضري العام لإختيار الخامة المناسبة في المكان المناسب، لإيصال التأثير اليسكولوجي المطلوب والدلالات

التشكيلية لترسيخ الطابع القومي والعربي من خلال ملمسها ولونها.[1]

- النسبة و التناسب: تكمن أهمية مراعاة النسبة و التناسب في تصميم الفضاء بإبراز جمالية تكوينه وعلاقة عناصره مع بعضها ما بين الإرتفاع والإنخفاض والكتلة والفراغ، فالتصميم مها كان مبدعاً وجذاباً من حيث التصميم أو المضمون أو الألوان، لا يكتمل جماله إلا بتحقيقه للنسب الجمالية الأكاديمية المثالية، بالإضافة لخبرة وموهبة وإبداع المصمم.

فالنسبة: هي العلاقة بين الحجوم المختلفة في العمل الفني والأشكال المختلفة، وكذلك علاقة الأجزاء مع بعضها البعض. ومن أهم المقاييس الجمالية لمراعاة النسب الجمالية في العمل الفني هي النسبة الذهبية، حيث تعتمد على أن المستطيل الذي عرضة يعادل ثلثي طوله هو أفضل المستطيلات.[2]

[1] نفس المرجع.

[2] المرجع السابق.

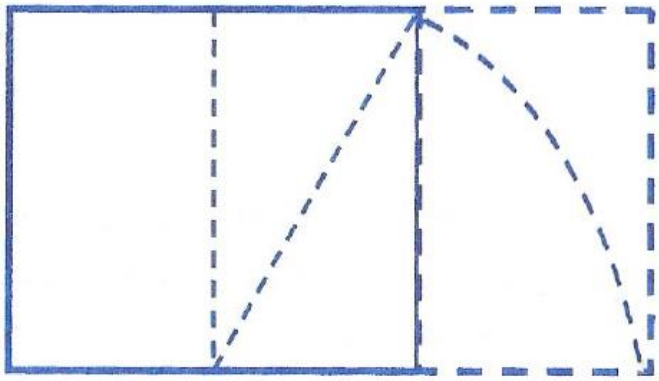

الشكل12 : النسبة الذهبي Golden Section

3.2 عناصر التصميم الحضري:[1]

الساحات: هي المساحات المفتوحةوالأماكن العامة وساحات التجمع.

المعالم والدلالات: تتمثل في الأبنية والمعالم المتميزة كالنصب للمدينة وتعطي خصوصية لها.

الحافات والحدود: هي عناصر خطية لا يستخدمها السكان كمسارات،ولكن يتم التعرف عليهم وتشكيلهم ماديا،مثل الجدران والمساحات الخضراء والجسور.

القطاع: ويمثل جزءًا محددًا من الهيكل العمراني.

الكتل البنائية والقطاعات الحضرية ذات الوظائف المماثلة: كمجموعة المباني ذات الطابع السكني والإداري.

فن البناء المستخدم في تصميم المباني: والعناصر التقنية للكتلة واللون التي تتماشى معها.

مكونات تصميم الموقع: من بينها الساحات الخضراء وعناصر الإضاءة والنوافير وعناصر التشكيل والعلامات واللافتات وعناصر أثاث الشارع .

مسارات التنقل: وهي شبكة من الطرق والمسالك يتم استعمالها من طرف المستخدم كفراغ للسير.

[1] الموقع الالكتروني: https ://www.dorar-aliraq.net/threads/105439)7102(:

4.2 العوامل المؤثرة في التصميم:[1]

العوامل التي تؤثر في عملية تخطيط وتنسيق المواقع تشمل العوامل الطبيعية، والعوامل غير الطبيعية التي يعتبر الإنسان سببها الأساسي ولهذين العاملين تأثيرات مختلفة في تخطيط وتنسيق المواقع، وهي كما يلي:

4.2.1 العوامل الطبيعية:

تشمل هذه العوامل بالدرجة الأولى البيئة والمناخ بما في ذلك ما يلي :

- درجة الحرارة وضوء الشمس
- كمية الرياح واتجاهها
- الرطوبة الجوية
- نوع التربة
- الموقع وعلاقته بما حوله.

تؤثر هذه العوامل في عملية التنسيق من حيث تحديد مواضع طرق ومنشآت الحديقة وتوجيهها، كما تحدد أنواع الأشجار والنباتات المستخدمة وطرق ترتيبها ومواضعها وغير ذلك

4.2.2 العوامل غير الطبيعية :

تشمل هذه العوامل ما يلي:

- طراز الأبنية المجاورة.
- العادات والتقاليد والمستوى الفكري والحضاري والثقافي.
- تكاليف الإنشاء والصيانة.
- خبرة المصمم وإبداعه.

3 الأثاث الحضري:

أثاث الشوارع جزء لا يتجزأ من التصميم الحضري.في الواقع،هو أحدأهم العوامل،لأنه يخلق أماكن للجلوس وتناول الطعام والتجمع والتواصل الاجتماعي. يمكن أن يتراوح الأثاث من

[1] دعاء عبد الرحمن محمد و آخرون، أسس تنسيق الموقع وأثره على منظومة الراحة البيئية للتصميم، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - المجلد الخامس - العدد الثالث والعشرين، سبتمبر 2020.

المقاعد إلى لافتات الطرق والمصابيح. وعلى الرغم من أنه يؤدي عادةوظائف محددة،إلا أن أثاث الشوارع يمكن أن يشكل أيضا ميزات جمالية وفنية للمناظر الطبيعية، ممايضيف لمسة إلى المساحات التي يشعر فيها الناس بالترحيب ويدعو الناس لزيارة الأماكن العامة أكثر.

وتجدرالإشارة أيضا إلى أن أثاث الشوارع مرتب بشكل صحيح،خاصة من أجل تسهيل حياة المواطنين،حيث يمكن أن يكون له تأثير كبير على المشهد الحضري.[1]

3.1 مفهوم الأثاث الحضري:

النطاق المفاهيمي والعملي للأثاث الحضري واسع جدًا:

- الأثاث الحضري هو مجموعة واسعة من الأدوات والأشياء والأجهزة والرموز والمباني الفرعية والمساحات والعناصر المعروفة ونظرًا لأنها مثبتة في الشارع وفي كامل المساحة المفتوحة للمدينة ولها استخدام عام ، فهي تُعرف بهذا المصطلح.[2]

- هي جميع المكونات المحمولة والشبه محمولة التجارية و الجمالية التي وضعت في الفضاءات العمومية للمدن بموافقة من السلطات العامة وهي متاحة للسكان بشكل مستمر أو دوري لتلبية حاجياتهم بشكل مستمر.[3]

- الأثاث الحضري هو العبارة الأكثر شيوعًا في مجال المفاهيم التطبيقية للمعدات الحضرية باللغة الفارسية. في تعريف آخر ، الأثاث حضري تسمى مجموعة المكونات التي يتم ترتيبها في المساحات الحضرية والتي يستخدمها الجمهور لتلبية الاحتياجات البيئية والتغلب على المناظر الطبيعية والهوية الحضرية.

- يمثل أثاث الفضاء مكونات غير بشرية سواء كانت نباتًا أم جمادًا، أما أثاث فضاء الشارع فيشمل جميع العناصر المتواجدة ضمن ذلك الفضاء والمثبتة على سطوحه وتتصف

---

[1] أثاث الشوارع: كيفية إنشاء مساحة حضرية أفضل، 19 يونيو 2021 HTTP://NOELLAAOUN.COM

[2] أثاث حضري، ليزرارت تبربر، https://laserarttabriz.com/

[3] كافي أسماء، الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية الجماعية بين الواقع والتصميم دراسة حالة حي الصفاح حي عين لورا تيسمسيلت، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020

أغلبها بكونها صغيرة الحجم والمقياس بالنسبة للبيئة الحضرية ولكنها تتواجد بكميات واعداد كبيرة لذا تكون لها أهمية بصرية مؤثرة جدًا بالاضافة الى أهميتها الوظيفية ، ولاتوجد محددات قياسية ثابتة للعناصر المصنفة لأثاث الشارع حيث يختلف قياسها من بلد لآخر.[1]

- و مثلما أشار Kett Wors معتبرًا عناصر الأثاث في فضاء الشارع من مكملات الفضاء الحضري المهمة سواء المادية منها كالمساطب والاكشاك أو الطبيعية كالنباتات والمياه.[2]

بشكل عام، الأثاث الحضري عبارة عن مكونات ومرافق لها ميزاتها المختلفة مثل اللون والشكل والتكرار ونوع الموقع المناسب ، وما إلى ذلك ، في تحسين جودة وكمية البيئة والميزات المرئية وخدمة الناس وتلبية احتياجاتهم المختلفة. ، في الأماكن الحضرية المفتوحة ، يلعب الموقع دورًا مهمًا.يتم أخذ هذه المكونات والمرافق الخاصة بالأثاث الحضري في الاعتبار عندما يكون لها ، أولاً ، وظيفة عامة ، وثانيًا ، وجودها في الفضاء الحضري يلبي الاحتياجات العامة للمواطنين.[3]

يتكون الأثاث الحضري ، المستخدم لتأهيل المساحات الجماعية ، من المعدات والأشياء المتاحة للاستخدام من قبل السكان أو لدعم خدمات المدينة ، لتلبية متطلبات الحياة الجماعية. لتنظيم التدفق والإشارة إلى قواعد مكان معين ، تحتاج المدينة إلى علامات عامة مثل إشارات المرور واللافتات واللافتات الإشهارية. لضمان النظافة ، هناك حاجة إلى صناديق القمامة ، وهناك حاجة إلى إنارة الشوارع لإضاءة الطرق ليلاً. على الأرصفة ، حيث تكون المساحة نادرة ومزدحمة أكثر من الساحات والمتنزهات ، يتكيف الأثاث مع التكوينات المختلفة الممكنة.[4]

---

[1] ابراهيم، حازم محمد، " تأملات في الفراغات "، مجلة عالم البناء ، العدد 26، اصدار مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية، القاهرة، ص 6، 1982.

[2] Wors Kett, Roy, The Character Of Towns, Architectural Press, London,P.P.(146-155), 1969

[3] أثاث حضري، ليزرارت تبربر، https://laserarttabriz.com/

[4] Arch daily

3.2 مكونات الأثاث الحضري

يشمل أثاث الفضاء الحضري العام مفردات عدة منها : النافورات، و التماثيل، و التبليط و الانهاءات الأرضية و السقائف الواقية و مصابيح الإنارة و المقاعد و الأكشاك و سلات المهملات و المحجرات و العلامات الدلالية و هياكل الإعلانات و الدعاية و أحواض الأزهار و الشجيرات و ما إلى ذلك من المفردات التي من شأنها أن تتفاعل مع الفضاء نفسه لينتج عنها الصورة الإجمالية للفضاء.[1]

3.2.1. مقاعد الجلوس:

هي أماكن توضع بالقرب من حركة المشاة من أجل الإستراحة ، استخدمت أول مرة في القرن 19 مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء.[2]

الشكل13 : نماذج مختلفة من الأكشاك

[1] الفضاء الحضري، الباب الخامس، الجامعة المستنصرية، 2012. Urban Space

[2] رابح شين، المؤشرات السلوكية كأداة فعالة في تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 11.

3.2.2. النافورات:

تعد النافورات من العناصر المهمة في الفضاءات المفتوحة و قد تكون ضمن المنحوتات في الفن العام، يمكن وضعها قرب أماكن الجلوس لكي يعمل صوتها على حجب أصوات الضوضاء الأخرى و خلق حالة من السرور و البهجة، فضلا عن دورها في ترطيب الجو و إضفاء الطابع الجمالي للفضاءات.[1]

الشكل14 : نموذج حول النافورة

3.2.3. الأكشاك:

تختلف وظائف الأكشاك ما بين تقديم معلومات عن المدينة من مختلف الجوانب، و كذلك أكشاك الهاتف و غيرها التي تقدم بعد خدمات البيع.[2]

الشكل15 : نماذج مختلفة من الأكشاك

[1] الفضاء الحضري، الباب الخامس، الجامعة المستنصرية، 2012. Urban Space

[2] هاني الفران، مرجع سبق ذكره، ص 78.

3.2.4. مواقف المواصلات:

هي أماكن انتضار حافلات النقل الحضري، قد تكون وسيلة للدعاية والإعلام لتغطية تكاليف التركيب والصيانة، مصنوعة من الزجاج والخرسانة أو الخشب، تحتوي على مقاعد الجلوس، لوحة المعلومات، الإضاءة في السقف...الخ

الشكل16 : نماذج لمواقف المواصلات

3.2.5. وحدات الإضاءة:

تعتبر من أبرز العناصر التشكيلية الجمالية للفضاء الحضري و لا سيما في الليل، بالإضافة إلى دورها الوظيفي في إضاءة الفضاء العمراني وتسهيل حركة الناس، فهي تضفي على المكان جمالية خاصة وتشكيلاً فنياً مميزاً.[1]

الشكل17 : وحدات إضاءة حديثة

3.2.6. حاويات القمامة:

[1] هاني الفران، مرجع سبق ذكره، ص 78.

هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في مكان غير بعيدة عن المساكن، و تستعمل لاستقبال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع، و يجب أن تتوفر في هذه الحاويات على كل الشروط اللازمة من مقاومة للاحتراق و الصدأ، و ذلك للمحافظة على مدة صلاحيتها.[1] تعتبر صناديق القمامة أكثر عناصر الفضاء الحضري أهمية في تواجدها، لأنها تهدف للحفاظ على النظافة العامة، كما أنها متعددة الأحجام والأشكال والمواد المصنوعة منها، لكي تتلاءم مع التصميم العام للفضاء الحضري وتعمل على تكميله وتجميله.[2]

الشكل17 : حاويات قمامة حديثة

[1] سابق أمال، سوداني مرية، تهيئة و تسيير الفضاءات العمومية لمدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015/2014، ص 27.

[2] هاني الفران، مرجع سبق ذكره، ص84

3.2.7. لوحات الدعاية و الإعلان:

هي اللوحات المستخدمة للإعلان التجاري عن منتجات أو خدمات للغير سواء بالكتابة أو النقش أو اللصق أو من خلال شاشة إلكترونية أو غيرها من التقنيات، وتكون قائمة بذاتها أو متصلة بمنشأة.[1] و تنقسم إلى قسمين الأول للإعلانات التجارية كما في (الشكل 18) و الثاني من أجل الإرشاد كما في (الشكل 19).

الشكل18 : لوحات مختلفة للدعاية

الشكل19: خارطة إرشادية جانبية

[1] https://momrah.gov.sa/

3.2.8. النصب التذكارية:

مبنى بمفهوم معماري معروف،تم بناؤه تكريما لحدث أوشخص تاريخي معين.[1] تلعب هذه العناصر دوراً جمالياً وبصرياً بالدرجة الأولى بالإضافة إلى البعد الثقافي الذي يتمثل في توثيق الأحداث التاريخية والوطنية.[2]

الشكل20 : نصب تذكارية مختلفة

3.2.9. أغطية أحواض الأشجار ومناهل الصرف الصحي:

تعتبر من العناصر التي لا يمكن إهمالها في التأثيث الحضري، لأنها تعمل على تكميل الصورة الجمالية للأشجاروكذلك تعمل على تجميل الأرصفة وتشكيلها الفني.[3]

الشكل21 : أغطية مناهل الصرف الصحي

[1] معجم المعاني الجامع

[2] هاني الفران، مرجع سبق ذكره، ص80

[3] هاني الفران، مرجع سبق ذكره، ص82

3.2.10. حواجز الممرات و حوامل الدراجات الهوائية:

تلعب حواجز الممرات دورا هاما في تحديد مسارات الممرات المخصصة للمشاة وفصلها عن الشوارع وحركة وسائل النقل.[1] أما حوامل الدراجات الهوائية فتوضع عند محطات النقل العام و الواجهات الرئيسية لممارسة ركوب الدراجات الهوائية، كما توضع في أماكن لا تتسبب في إعاقة لحركة المشاة.[2]

الشكل22 : أغطية مناهل الصرف الصحي

الشكل23 : أغطية مناهل الصرف الصحي

4 أهمية الأثاث الحضري:

إذا كان رصيف المشاة عنصرًا أساسيًا لتنظيم التدفق ، فإن الأثاث الحضري الذي تم اختياره لتكوين الفضاء العام يكون مسؤولاً عن تأهيل المكان ، وخلق مساحات أكثر ودية. تساعد مقالب القمامة وأحواض الزهور واللافتات والمقاعد والإضاءة ورفوف الدراجات وغيرها الكثير في تحويل المساحة التي ، على الرغم من كونها مجرد ممر ، هي أيضًا المساحة العامة الوحيدة في معظم المدن.[3]

---

[1] نفس المرجع، ص 84.

[2] سابق أمال، سوداني مرية، مرجع سبق ذكره، ص 27.

[3] ArchDaily

يتكون الأثاث الحضري من عناصر ثابتة أو متحركة موضوعة لخدمة مستعملي هذا الفضاء، والهدف منها هو تحسين الإطار الحضري والصورة العامة للمدينة، و تكمن أهمية هذه العناصر فيما يلي:

- نظافة الحي والتي تتطلب استعمال حاويات رمي النفايات.
- الحاجة للراحة والتي تتطلب أماكن للجلوس والترفيه.
- الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريق.[1]
- تسهيل الحياة للمواطنين و مستعملي المجال العام .
- يساهم في تطوير و تحسين االطار الحضري و صورة المدينة.
- الأثاث الحضري يساهم في تسيير المجال العام و توفير الراحة العامة.
- يتشارك الأثاث الحضري العادات الثقافية الفردية و الجماعية للمجتمع و لسكان المدينة.[2]

3.3 متطلبات تصميم الأثاث الحضري:[3]

إن الهدف من تأثيث فضاء الشارع هو توفير الراحة لمستعملي الشارع والذي يجعل من الشارع هدفًا وغاية في نفس الوقت وليس ممرًا للحركة فقط وبمعنى آخر أن عناصر التأثيث لفضاء الشارع هي من المكونات المهمة في البيئة العمرانية وتناسق هذه العناصر هي الأساس في اكتساب البيئة العمرانية قيم جمالية. و من متطلبات تصميم الأثاث الحضري نجد:

1.4.3 اختيار أماكن خاصة للأثاث لضمان عمل وظائفها:

لضمان عمل وظائف الأثاث بشكل فعال وتحقيق الراحة والاستخدام الأمثل ، من المهم اختيار المكان الأنسب للأثاث للحفاظ على كفاءة وسلامة وسهولة الوصول إلى المساحة. على سبيل المثال :

---

[1] مطاطلة محمد، دور الفضاءات العمومية في تنظيم المجال الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016، ص 19.

[2] بعلول خير الدين، دور الأثاث الحضري في التسيير المستدام للمجال العمومي، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2017/2016، ص 66.

[3] أثاث الشوارع: كيفية إنشاء مساحة حضرية أفضل، 2021، http://noellaaoun.com/

تحليل المساحة: تحليل المساحة المتاحة في الغرفة وتحديد أماكن مناسبة لوضع الأثاث. قد تحتاج إلى قياس الأبعاد واستخدام الرسومات أو برامج تصميم لمساعدتك في تخطيط توزيع الأثاث بشكل مناسب.

الوظيفة والاستخدام: تحديد وظيفة كل قطعة أثاث واستخدامها المتوقع. على سبيل المثال، تحديد المكان مناسب عند توزيع الأثاث.

التنسيق والتواجد: تنسيق الأثاث بشكل يسهم في تحقيق تدفق سلس وسهولة الحركة في الغرفة. قد يكون من الأفضل وضع الأثاث بحيث يسهل الوصول إليه واستخدامه بسهولة دون عوائق.

الإضاءة: الإضاءة المناسبة في الأماكن التي تضع فيها الأثاث. قد تحتاج إلى توفير إضاءة كافية للأماكن التي تستخدم فيها القراءة أو العمل، واستخدام الإضاءة المناسبة لتسليط الضوء على العناصر الزخرفية أو القطع المميزة.

الجمالية والتنسيق الديكور: بتنسيق الأثاث مع الديكور العام للغرفة واختيار ألوان وأنماط تتناسب مع بقية العناصر الموجودة. يمكن أن يساهم التنسيق الجيد في خلق بيئة جميلة ومريحة.

2.4.3 النظر في مدى تحقيق الأمن والسلامة للمستخدمين:

الأماكن العامة للجميع،مما يعني أن كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال والمراهقين يستخدمونها جميعا. لذلك، من المهم مراعاة جوانب السلامة والأمن عند تصميم المرافق الحضرية. يجب أن يكون أثاث المدينة آمنا لجميع المستخدمين وبدون حواف حادة. يجب أيضا تثبيته على الأرض لمنع الإصابات والحوادث. من المهم أيضا مراعاة الإضاءة وإمكانية الوصول. على سبيل المثال، يمكن أن تزيد الإضاءة والألوان من قدرة الناس على رؤية مكان كقطعة من الأثاث، وبالتالي منع جميع أنواع الحوادث. العلامات هي طريقة أخرى للحفاظ على سلامة المشاة، يمكنهم توجيه الناس ومنعهم من الضياع. من ناحيةأخرى، في حديقة الأطفال،

من الضروري وضع أكثر أنواع الأثاث أمانا ومراعاة القدرة على الرؤية حتى يتمكن الوالدان من رؤية الطفل.

لتحقيق الأمن والسلامة للمستخدمين هو أمر ضروري وحيوي في أي بيئة أو مكان يتم فيه استخدام الأثاث أو أي منتج آخر.هنا بعض النقاط المهمة حول مدى تحقيق الأمان والسلامة للمستخدمين:

تصميم المنتجات: يجب أن يتم تصميم الأثاث والمنتجات الأخرى وفقًا للمعايير الأمنية والسلامة المعترف بها. ينبغي أن تتضمن هذه المعايير متطلبات الاستقرار ومقاومة التأثير والمواد اللاسامة والمواد المقاومة للحريق وغيرها.

التجميع والتثبيت: يجب أن يتم تجميع وتثبيت الأثاث والمنتجات الأخرى بشكل صحيح ووفقًا **للإرشادات المقدمة**. يجب أن يكون هناك توفر للتعليمات والدلائل الواضحة حول كيفية تجميع وتركيب المنتجات بطريقة آمنة.

الاستخدام الآمن: يجب أن يكون هناك توفر للإرشادات الواضحة للمستخدمين حول كيفية استخدام الأثاث والمنتجات بطريقة آمنة. يجب توعية المستخدمين بالمخاطر المحتملة والتحذيرات اللازمة والإجراءات الوقائية.

الصيانة الدورية: يجب أن يتم الاهتمام بالصيانة الدورية للأثاث والمنتجات لضمان استمرارية الأمان والسلامة. ينبغي التحقق من حالة المنتجات بشكل منتظم وإصلاح أي أعطال أو تلف قد يؤثر على الأمان.

اختبارات الجودة والامتثال: يجب أن تخضع المنتجات لاختبارات الجودة والامتثال للمعايير واللوائح المعمول بها.

تحقيق الأمان والسلامة للمستخدمين يعتبر أمرًا جوهريًا ويسهم في حماية الحياة والصحة والسلامة العامة. ومن المهم أن يلتزم الشركات والمصنعون والمستخدمون بتطبيق أفضل الممارسات والمعايير لضمان بيئة آمنة للجميع. [1]

[1] نفس الموقع الالكتروني http://noellaaoun.com/ أثاث الشوارع: كيفية إنشاء مساحة حضرية أفضل، 2021،

3.4.3 إضافة عناصر بناءًا على الهوية الثقافية للمكان:

لإنشاء تصميم مميز، غالبا ما يضيف المصممون موادا وأثاثا بناءا على الخلفية الثقافية والتاريخية للحي أو المنطقة. يمكن لهذا النوع من الأثاث أن يخلق مكانا فريدا للمشاة والمارة، لأنه يمكن أن يظهر تراث المكان ويروي قصص الناس. على سبيل المثال:

عند تصميم شارع حديث ،يمكنك اختيار عناصر أثاث الشوارع الحديثة مثل مصابيح الشوارع الشمسية و الحاويات الذكية وأسرة النباتات الحضرية مع مقاعد مدمجة لمساعدة المواطنين على الاستمتاع بالهواء النقي والاسترخاء ودمج الطبيعة في حيهم. أفضل استراتيجية عند اختيار الأثاث هي خلق مظهر يعبر عن هوية المساحة.على سبيل المثال، يمكنك استخدام النحت وفن الشارع في المناطق التقليدية أو التاريخية لعرض تراث و هوية الفضاء.

4.4.3 استخدام أفضل المواد من أجل ضمان الاستدامة:

إن استخدام أفضل المواد في تصميم الشوارع بغاية الأهمية، لأنّها تضمن أن يكون أثاث الشوارع المستخدم جيدا وأن يتحمّل الاستخدام المستمر له. ويمكن لأثاث الشوارع ذو الجودة العالية أن يجعل الفضاء العام آمنًا للمستخدين ويمكنه التأثير إيجابيًّا على راحتهم.

استعمال أفضل المواد من أجل ضمان الاستدامة يعد عنصرًا هامًا في تصميم المكان والحفاظ على البيئة. نذكر بعض النقاط المهمة في هذا الصدد:

1. المواد المستدامة: يجب اختيار المواد المستدامة والصديقة للبيئة في تصميم المكان. هذا يتضمن استخدام المواد المعاد تدويرها أو المواد العضوية أو المواد المحلية التي تحد من استخدام المواد الكيميائية الضارة وتقلل من تأثير البناء على البيئة.

2. الكفاءة في استخدام الموارد: يجب أن تتميز التصاميم بالكفاءة في استخدام الموارد مثل المياه والطاقة. يمكن استخدام تقنيات التوجيه الجيد للضوء الطبيعي والتهوية الطبيعية وتثبيت أجهزة توفير المياه والطاقة لتحقيق أقصى استفادة وتقليل النفايات والاستهلاك الزائد.

3. المواد المنخفضة الانبعاثات: يجب تفضيل استخدام المواد التي تنبعث منها كميات قليلة من المركبات العضوية الطائلة والمواد الكيميائية الضارة. هذا يساهم في تحسين جودة الهواء الداخلي والحفاظ على صحة وراحة المستخدمين.

4. الصيانة البسيطة: يجب أن يتم اختيار المواد التي تتطلب صيانة بسيطة وسهلة، وتكون مستدامة على المدى الطويل. هذا يقلل من الحاجة إلى إصلاحات مكلفة ويمدد عمر المكان والمواد المستخدمة.

5. التوعية والتعليم: من المهم أن يكون هناك توعية وتعليم حول أهمية استخدام المواد المستدامة والممارسات البيئية. يجب توفير المعلومات للمستخدمين والسكان المحليين حول كيفية

غير أنّه من الأفضل دائمًا مراعاة الظروف المحيطة بمكان توظيفها كالظروف الجوية أو أعمال التخريب، وذلك لتجنب أخطار الحريق والجرائم وغيرها الكثير.

5.4.3 القيام بأشغال الصيانة للمحافظة على الأثاث:

عند اتخاذ قرار بشأن المواد و تصميم أثاث الشوارع ،يحتاج المصممون إلى اختيار أفضل المواد لصنع الأثاث مع صيانة أقل .ولكن بسبب الاستخدام المستمر لهذا الأخير، فإنه لا يزال بحاجة إلى الصيانة من وقت لآخر. وإذا كانت المادة المختارة ذات جودة عالية، فغالبا ما تكون الصيانة أرخص، خاصة في حال التخريب المستمر. تضمن الصيانة الحفاظ على الأثاث دائما في حالة جيدة و تضمن سلامة المشاة . فهذه الحالة ،يشمل أثاث الشوارع الذي يحتاج إلى صيانة، مثل إشارات المرور وحاويات النفايات والمصابيح والمنحوتات و الفن لعام والمقاعد للحفاظ على جماليات و حداثة المنظر ،من المهم إعادة رسمه من وقت لآخر، قد يحتاج إلى تغيير المصباح، او إعادة كتابة الكلمات والرسوم التوضيحية للعلامات.

6.4.3 التصاميم ذات علاقة بالتسلية والراحة:

غالبًا ما يكون لأثاث الشوارع استخدام محدد للغاية في المناظر الحضريّة. فيتمّ توظيفه لغرض التوجيه وضمان التواصل والاحتكاك. والأهم من ذلك، فهو يساعد على تقليل حركة المرور والمخاطر، يعتبر أيضًا عنصرًا مهمًا في بناء الهوية الثقافية للمكان. هذه التصاميم تشمل:

المتنزهات والحدائق: توفر المتنزهات والحدائق الأماكن المفتوحة للاسترخاء والترفيه، وتعتبر جزءًا من الثقافة العامة للمكان. قد تتميز بعض المتنزهات بعناصر تصميمية فريدة، مثل الحدائق التقليدية أو الحدائق العامة التي تحتضن فعاليات ثقافية محلية.

الملاعب والمرافق الرياضية: توفر الملاعب والمرافق الرياضية فرصًا لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيه. يمكن أن تكون هذه المرافق ذات تصاميم مميزة تعكس ثقافة المكان وتتوافق مع اهتمامات وتقاليد السكان المحليين.

المسارح والقاعات الثقافية: تعتبر المسارح والقاعات الثقافية مركزًا للفنون المسرحية والموسيقى والعروض الثقافية. تتميز هذه المنشآت بتصاميم فريدة وقد تعكس طابعًا ثقافيًا خاصًا يعكس هوية المجتمع وتراثه الثقافي.

المراكز التجارية والترفيهية: تعد المراكز التجارية والترفيهية مكانًا شائعًا للتسوق والترفيه والتجمع الاجتماعي. قد تحتوي هذه المراكز على تصاميم داخلية مبتكرة ومنشآت للترفيه مثل ملاعب البولينغ وصالات السينما ومناطق الألعاب الترفيهية.

ومن الضروري خلق مساحة أكثر جاذبية وراحة للأطفال كما للكبار بتصميم مميز فريد يسهم في إثراء الثقافة المحلية وتعزيز هوية المكان كمكان يهتم برفاهية سكانه وزواره.

فضاءات الراحة:

من أهم أهداف التصميم الحضري توفير أكبر قدر من الراحة لمستخدمي الفضاء الحضري، وذلك من خلال توافر الظروف المناخية من حيث درجة الحرارة والرطوبة، بالإضافة إلى تلبية الحاجات الوظيفية والجمالية التي تنشأ من خلال تنسيق الفضاء و كيفية تأثيثه. تعتبر فضاءات الراحة من أهم العناصر المشكلة لهيكل الأوساط الحضرية وأحد التوجيهات المعمارية التي من شأنها تحقيق الراحة والاستجمام داخل البيئة الحضرية، حيث باتت محل اهتمام الباحثين فهي عنصر مهم لأي مدينة لأنها المجال الوحيد لتوفير التسلية والراحة وعدة وظائف أخرى ذات أهمية للسكان و تلبية حاجياتهم المختلفة.

1 مفهوم فضاءات الراحة:

للوصول إلى مفهوم فضاءات الراحة سنتطرق لتعريفها اصطلاحا من خلال تقسيمها إلى مصطلحين:

الفضاء:

- الفضاء هو مكان ذو ثلاث أبعاد وفيه يحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاصة بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس المجالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.[1]

- صرح **بيرتراند**: " أن الفضاء هو الشكل الأول للتفكير الإنساني والذي يعبر عن امتداد غير منته يحتوي ويحيط بكل شيء، كما يمكن إدراكه من خلال آلية تنظيم العلاقات القائمة بين مختلف العناصر الفيزيائية والتي تشمل الأشجار، المناخ، الأرض، المباني، بينما أشار إليه الجغرافيون بأنه القاعدة البيولوجية للأفراح الإنسانية والتي تشكل مسرحا لمختلف نشاطاته، أما بالنسبة للعمرانيين فالفضاء يهتم بالتفاعلات والتداخلات الإدارية والمنظمة

[1]. RICARDO Bofil et NICOLAS Vérron – L'architecture des villes Paris 1995-P18

للإنسان وهذا بغية توضع الأشخاص والتجهيزات بما يمكن من تطور المدينة بشكل فعال منسجم".[1]

الراحة:

- هو أحد الأحاسيس التي يتملكها الإنسان والتي توصله إلى مرحلة من الهدوء والاطمئنان، فهي مشاعر تتملك المرء داخلياً فتصبح شعوراً متكاملاً بالرضا وعدم القلق وخلو العقل من الأفكار السلبية كاملةً.[2]

العوامل المؤثرة على الشعوربالراحة:

راحة الإنسان هي حالة شاملة الارتياح البدني والعقلي والاجتماعي والروحي. إنها الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالاسترخاء والسعادة والتوازن. تعتمد راحة الإنسان على توازن عدة عوامل مختلفة، بما في ذلك الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية، وكذلك الراحة في البيئة المحيطة والعلاقات الشخصية والمهنية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون لدى الإنسان القدرة على التعامل مع التوتر والضغوط النفسية بطرق صحية، والاسترخاء والاستجمام بانتظام. كما ان للمحيط و العناصر البيئية قوة في تغيير الحالة الفزيولوجية التي تساهم بدور كبير في التغيير الإيجابي للمزاج ولا تعتمد راحة الإنسان فقط على الحالة الفسيولوجية التي يمكن قياسها بطريقة أو بأخرى ، ولكنها تتضمن أيضًا تحديد العوامل النفسية التي تختلف وفقًا للسياق الثقافي والبيئي لكل شخص وهي أحد أهم العوامل التي تؤثر على العوامل الفسيولوجية كذلك يعتبر اعتذال الجو من أهم العوامل التي تؤثر على الحالة العامة للإنسان ، والتي تتحدد بمدى قدرة الجسم على مقاومة الحرارة الداخلية. عندما يكون محيط الجو معتدلا فذلك يؤثر بالاجاب على الانسان و يشعره بالانتعاش و البشرة الخارجية هي المستقبل الأول للاستشعار كما انه لا يمكن الإبقاء هذه الدرجة ثابتة إلا بتحقيق الاتزان بين الحرارة التي يكتسبها الجسم من البيئة المحيطة والحرارة

[1] الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم و الاستعمال في مدينة المسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 12.

[2] Carolyn Steber, " How To Be More Comfortable With Yourself", bustle, 2015.

التي تخرج منه. ونجاح تصميم فضاء الراحة نتيجة طبيعية لراحة مستخدميه. من بين هذه العوامل نذكر بعضها :

البيئة المحيطة: تضم العوامل المناخية مثل درجة الحرارة والرطوبة وسرعة الرياح، وكذلك جودة الهواء ومستوى التلوث في المنطقة التي يعيش فيها الشخص. قد يؤثر التعرض لظروف بيئية غير مريحة على راحة الإنسان ويسبب توترًا وعدم ارتياح.

التصميم الداخلي للمنزل أو المكان: يمكن أن يؤثر تصميم المساحات الداخلية، مثل توزيع الأثاث والإضاءة والألوان والمواد المستخدمة، على راحة الإنسان. الأماكن الجيدة التصميم توفر تدفق جيد وراحة بصرية وتوفر الراحة الجسدية والنفسية.

الصوت والضوضاء: الضوضاء العالية والصوت المزعج يمكن أن يؤثر على الراحة ويسبب التوتر والإجهاد. من المهم أن يكون هناك هدوء نسبي في البيئة المحيطة لتعزيز راحة الإنسان.

الراحة الجسدية: تتأثر راحة الإنسان بحالة جسده. وجود مساحة كافية للحركة، والجلوس على كرسي مريح، واستخدام فراش جيد ومناسب للنوم، يمكن أن يسهم في تعزيز الراحة الجسدية.

العوامل النفسية: تلعب العوامل النفسية والعاطفية دورًا هامًا في راحة الإنسان. يجب أن يشعر الشخص بالأمان والاستقرار ، وأن يكون لديه وقت مناسب للاسترخاء والترفيه والتفاعل الاجتماعي.

و للراحة أيضا متطلبات أهمها:

أ- الراحة الفسيولوجية:

الراحة الفزيولوجية تشير إلى الحالة التي يشعر بها الجسم بالارتياح والاستقرار البدني. تعتمد هذه الراحة على العوامل تؤثر على الجسم وتؤدي إلى الشعور بالراحة والرفاهية. تشمل هه العوامل عدة جوانب، منها:

1. الاسترخاء العضلي: يتعلق بحالة العضلات والتوتر في الجسم. يشعر الشخص بالراحة عندما تكون عضلاته مرتخية وغير مشدودة.

2. الدعم البدني: يتعلق بتوفر الدعم والراحة للأجزاء المختلفة من الجسم أثناء الجلوس أو النوم، مثل الوسائد المناسبة والمراتب المريحة.

3. توازن الحرارة: يتعلق بالحفاظ على درجة حرارة مريحة للجسم، حيث يشعر الشخص بالراحة عندما يكون لديه توازن حراري مناسب ولا يعاني من البرودة أو الحرارة الزائدة.

4. التهوية وجودة الهواء: تتأثر راحة الفزيولوجية بجودة الهواء المحيط ودورة التهوية في المكان. يشعر الشخص بالراحة عندما يتنفس هواءً نقيًا ونظيفًا ولا يعاني من ضيق التهوية.

5. الراحة الحركية: يتعلق بالحرية في الحركة والقدرة على تبديل وضعيات الجسم بسهولة، مما يساعد على تجنب التشنجات والإجهاد الناجم عن الثبات الطويل في وضعية واحدة.

لتحقيق الراحة الفزيولوجية يعتمد على فهم الاحتياجات الفردية للجسم وتوفير الظروف المناسبة للحفاظ على التوازن والارتياح البدني.

-الراحة المناخية: وهنا يتم فحص المتطلبات التي يجب توافرها لوجود البيئة الحرارية الملائمة لتأدية الإنسان للأنشطة المختلفة، ويفضل تواجدها بشكل طبيعي، وإن لم يتسنى ذلك يمكن اللجوء لوسائل ميكانيكية تكنولوجية.[1]نذكر بعض المتطلبات :

درجة الحرارة: تعتبر درجة الحرارة المناسبة أحد العوامل المهمة في تحقيق الراحة المناخية. يشعر الشخص بالراحة عندما تكون درجة الحرارة مريحة ومتوافقة مع تفضيلاته الشخصية.

الرطوبة: تؤثر نسبة الرطوبة في الجو على الراحة المناخية. رطوبة عالية جدًا قد تسبب شعورًا بالانزعاج و التعرق، في حين أن رطوبة منخفضة جدًا قد تؤدي إلى جفاف الجلد والتهيج.

[53] دعاء عبد الرحمن محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 47.

تيار الهواء: يمكن أن يؤثر تيار الهواء على الراحة المناخية. هواء منعش ومتجدد يعزز الراحة، بينما هواء قوي أو دفعات هوائية قد تكون غير مريحة وتؤثر على الشعور بالبرودة أو الحرارة.

جودة الهواء: تأثير جودة الهواء على الراحة المناخية لا يمكن تجاهله. وجود هواء نقي وخالٍ من الروائح الكريهة أو الملوثات يساهم في الشعور بالراحة والاستقرار.

مستوى الضوء: يؤثر الإضاءة على الراحة المناخية، حيث يفضل الشخص وجود إضاءة طبيعية جيدة وإضاءة مناسبة ومريحة في البيئة المحيطة.

تحقيق الراحة المناخية ينبغي أن يتم عن طريق توفير ظروف ملائمة في البيئة، مثل التحكم في درجة الحرارة والرطوبة، وضمان تهوية جيدة، واستخدام منظومات إضاءة مناسبة. يجب أن يتم تلبية الاحتياجات الفردية للأشخاص واحترام تفضيلاتهم لتحقيق الراحة المناخية.

- الراحة الصوتية:

يلعب الصوت دورًا هامًا في الشعور بالراحة والاسترخاء، ويمكن أن يؤثر على الصحة العقلية والجسدية للفرد.

تشمل العوامل التي تؤثر على الراحة الصوتيةما يلي :

1. مستوى الضوضاء: تعتبر مستوى الضوضاء أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الراحة الصوتية. الضوضاء العالية والمستمرة يمكن أن تكون مزعجة وتؤدي إلى الاستيقاظ والتوتر وصعوبة التركيز.

2. نوعية الصوت: إلى جانب مستوى الضوضاء، يمكن أن يؤثر نوع الصوت على الراحة الصوتية. بعض الأصوات المنخفضة والهادئة مثل صوت الماء أو الطبيعة يمكن أن تكون مريحة ومهدئة، بينما يمكن أن تكون بعض الأصوات العالية والصارخة مزعجة وتسبب التوتر.

3. السكون: السكون الهادئ وعدم وجود الضوضاء المفرطة يعتبر مهمًا للراحة الصوتية. يمكن أن يعمل السكون على تهدئة العقل والجسم وتعزيز الشعور بالهدوء والاسترخاء.

هذه المتطلبات يجب الحد من المصادر المزعجة المصدرة للضوضاء، وتوفير بيئة هادئة وخالية من الضجيج المفرط. يمكن استخدام وسائل مثل العزل الصوتي، واستخدام الأجهزة الصوت

ب- الراحة النفسية والإجتماعية:

تتوقف راحة الإنسان النفسية والإجتماعية على مدى توفير العلاقات الاجتماعية اللازمة، وكذلك مدى توفير الخصوصية لكل في مجاله المناسب. كما يتوقف نجاح الفضاء الخارجي في تأدية وظيفته وما ينتج عنه من راحة لمستعمليه على المشاعر النفسية التي يثيرها فيهم، ومدى مناسبتها للنشاط الذي يؤدونه داخله.[1]

فضاءات الراحة:

هي مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، ويطلق عليها تسمية الفضاء الحرأي كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج، أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة[2].

هي فراغات حضرية تحوي خضرة ومياه وأراضي واسعة وتتمتع بهواء نقي، ومخصصة للنشاط الترفيهي العام،تحقق وظائف التنزه والتنقل و الراحة واللعب.

هي مكان عام ومتاح للجميع للاستمتاع بمرافق الراحة والترفيه الموجودة فيه، يمكن أن تكون بأي حجم وتكوين، تقريبا في الغالب ما تكون أراضي طبيعية محمية ذات حجم هائل مثل الحدائق و المنتزهات العامة، في حين ما تكون مساحات أصغر مصممة في المجتمعات الحضرية أو الضواحي توفر فرصا حيوية للتأمل والتمتع بالطبيعة.

---

[55] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[56] معزيزمديحة، حقاص سعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء حضرية مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي، 2013، ص09.

المفهوم القانوني لفضاء الراحة:

على المستوى القانوني تدخل فضاءات الراحة ضمن الفضاءات العمومية و التي تعد أملاك عمومية غير مبنية مخصصة للاستعمال العمومي، تحتوي الحقوق والعقارات المبنية و الغير مبنية ذات الاستعمالات المختلفة و التي لا يمكن أن تتحول إلى أملاك خاصة[1].

الشكل II.1 : فضاء الراحة مجهز بأثاث حضري.

2 فضاءات الراحة عبر التاريخ:

لم تكن المجالات العمومية الحضرية عامة و فضاءات الراحة خاصة وليدت العصر الحديث، بل ظهورها مرتبط منذ نشأة أولى التجمعات السكانية الحضرية على وجه الأرض، حيث كان لكل مجتمع لمسته الخاصة حسب عاداته و ثقافته في تخطيط و تصميم هذه الفضاءات حيث تميزه عن باقي الحضارات أو المجتمعات الأخرى.

1.2 القرون الوسطى:

قليلا ماكانت الكنائس والكاتدراليات ممتدة عن طريق ساحات فخمة وواسعة ،عكس المدن الرومانية التي كانت ساحاتها هي امتداد لقصورها وامتازت بتعرج الطرق التي تعطي

[57] المادة 12 و 16 من قانون الأملاك العمومية 90- 30 المؤرخ في 1990.

انطباع الاكتشاف بالإضافة إلى تنوع وتغير في المناظر يعطينا الإحساس بأن هذا التنوع كان الشغل الشاغل في تنظيم المجالات الحضرية في تلك الفترة وخاصة في أوروبا.[1]

2.2 العصر الإسلامي:

في هذه الحقبة تأثرت الفضاءات الخارجية بالفضاءات الفارسية وتطورت مباشرة بعد الفتوحات الإسلامية كانت تحتوي على ممرات مستقيمة محفوفة بساحة من الماء محاطة بأروقة ،تحتوي على فناء،تتميز بغياب النقوش والتماثيل.[2]

3.2 عصر النهضة:

تأثرت الأشكال العمرانية في هذا العصر بالتوجه إلى التظاهرات و الاستعراضات الرسمية، فقد صممت فضاءات واسعة ومستقيمة حتى تستوعب الحشود العسكرية المستعرضة، فالساحات كانت تستعمل كأماكن توقف لمعربات ،كما كانت تستعمل لتنزه الأمراء ولإقامة الحفلات الموسمية وسباق الخيول ، وفي هذه الفترة ظهر التميز بين الأحياء المخصصة للراجلين والأخرى مخصصة للعربات ،كما أن في هذا العصر تم إنشاء أول حدائق والممرات الخضراء الموجهة للشعب.[3]

4.2 المرحلة الكلاسيكية:

إن أولى الحدائق و المنتزهات الحضرية ظهرت بفرنسا خلال القرن السادس عشر، و لقد شكلت فضاءات اجتماعية جديدة و أماكن لالتقاء السكان. حيث أخذت هذه الحدائق بالتوسع و الانتشار بشكل كبير بدمجها وتطبيقها في الانشاءات العمرانية والمنتزهات في المدن في القرن الثامن عشر.[4]

---

[58] خديجة بوضياف،الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية بين التصور والواقع، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016، ص 20

[59] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] Sablet De Michel : Des espaces urbains agréables à vivre, places, rues, squares et jardins, Edition Moniteur, 1988, p 22.

[4] Badache Halima, l'espace public entre conception et usage, mémoire de magister, Université mohamed khider-biskra, 2014, p 19.

إن تشييد أماكن النزهة و الشوارع و الحدائق تزامن مع توسع المدن، حيث كانت هذه المنتزهات التي أقيمت في المجال العام شبه منعدمة قبل سنة 1700. وشهدت أوروبا خلال هذه الحقبة تضاعفا كبيرا لعدد المنتزهات العمومية القائمة على مساحات خضراء واسعة بها أشجار مغروسة في خطوط مستقيمة بأشكال بسيطة.[1]

3 أنواع فضاءات الراحة وتنوع أبعادها:

3.1 أنواع فضاءات الراحة:

- **المساحات الخضراء:**

هي مساحات مخصصة للتنزه، وهي مهمة وضرورية ولازمة لتطهير الغلاف الجوي وتهوئة النسيج العمراني، وهو مكان مزين ببساط معشوشب طبيعيا أو اصطناعي حضري أو ريفي لتوفر كل شروط الراحة واللعب والرياضة.[2]

الشكل II.2 : مساحات خضراء للراحة.

[1] Badache Halima, l'espace public entre conception et usage, mémoire de magister, Université mohamed khider-biskra, 2014, p 19.

[2] 63 أمال سابق، مرية سوداني، تهيئة وتسيير الفضاءات العمومية لمدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 17 .

▪المساحات العمومية:

هي فضاء هندسي، فيزيائي اجتماعي واقتصادي تشكل عبر الزمن فيختلف من مكان إلى آخر ومنهم من يسميها الفضاءات الخارجية (les espaces extérieures). كما أنها : " تطلق على مجموعة مساحات محددة بالبنايات والمنشآت، تحتوي على عدد من الأنشطة تخدم حاجيات الإنسان المختلفة " و يمثل الفضاء الحر كالطرقات و الساحات.[1]

الشكل II.3: فضاء حضري بيتزا ديلا سيغوريا في فلورنسا.

▪ الفضاءات المجاورة للسكن:

هي مساحات مرافقة للسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية، تتكون أساسا من : طرق، مواقف السيارات، مساحات خضراء جوارية، مساحات اللعب، كما نجد بها أثاث حضري (إنارة عمومية، كراسي...إلخ).

▪ الساحات العمومية:

[1] محمد أبو ذهب، طارق أبو ذهب، تصميم و تنسيق الحدائق، الطبعة الأولى، الدار العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص 334

هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة بها، وأهميتها ودورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي يتواجد فيها، كما أن لها أدوار سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية واقتصادية وقد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية والرومانية.[1]

- **الحدائق:**

هي عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، لها مقاييس خاصة مثل احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلائم مع العناصر المعمارية المحيطة بها، و تتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كالتالي:[2]

الحدائق العامة البسيطة : تنشأ ضمن الأحياء الهدف من ارتيادها هو الابتعاد من جو البيت أو العمل بعض الوقت و تزود هذه الحدائق بمرافق بسيطة، أماكن الجلوس، ماء الشرب ...إلخ .

الشكل II.4: حديقة عامة بمدينة ميتز الفرنسية.

[1] محمد مطاطلة، دور الفضاءات العمومية في تنظيم المجال الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016، ص 14.

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

حدائق تاريخية : هي حدائق أثرية أنشأت في عقود تاريخية، أوقفت من قبل الحكومات اللاحقة المسؤولة عن إدارتها كتراث قومي تجرى صيانتها من قبلها و الأمثلة كثيرة أهمها : (حدائق فيرساي بالقرب من باريس و حدائق المتنزه بالاسكندرية).

الشكل II.5: حدائق تاريخية فرنسية.

حدائق متخصصة : هي تلك الحدائق التي يراعي فيها المصمم الانسجام و التناسق بين أجزائها يريدها أن تظهر و كأنها تعود إلى حقبة زمنية معينة أو امبراطورية تاريخية غابرة و تكون مثل هذه الحدائق في القمة من حيث التصميم و التناظر الهندسي مثال عن ذلك حدائق قصر الحمراء بالأندلس.

الشكل II.6: حدائق قصر الحمراء بالأندلس.

الحديقة النباتية : هي التي تزرع فيها مختلف أنواع النباتات في مجموعات حسب الرتبة أو العائلة أو الجنس و بشكل جميل، و تقتصر الزيارات من قبل العامة على أوقات معينة لفسح المجال أمام الباحثين و العلماء لدراسة خصائص النباتات المزروعة أهمها : حديقة التجارب بالجزائر العاصمة .

حدائق الحيوانات : تحتوي هذه الحدائق على الحيوانات بأنواعها و أشكالها، وتنشأ فيها المطاعم، المقاهي، المرافق الصحية وتفتح فيها الطرق والممرات، وإن مثل هذه الحدائق ضرورية بالنسبة للمدارس، كما أنها مركز ثقافي ومركز خاص بالراحة والتجول.

حدائق التسلية : إن هذه الحدائق عبارة عن أماكن مظللة بالأشجار، و تحتوي على مختلف الألعاب و وسائل التسلية للأطفال و البالغين ففيها الأراجيح و دواليب الهواء و غيرها من متطلبات التسلية.[1]

الشكل II.7: حدائق التسلية بباتنة مجهزة بفضاء للراحة.

- **المنتزهات المركزية :**

هي التي تغرس فيها أنواع من الأشجار و الشجيرات ذات المجموعة الورقية الجميلة و الأزهار الخلابة، و فيها جداول المياه و شلالات والنافورات المضاءة ليلا، بها مطاعم، محلات و مرافق صحية مثل : (منتزهات سنترال بارك في نيويورك وكولد نكيت بارك في سان فرانسيسكو).

[1] محمد أبو ذهب، طارق أبو ذهب، مرجع سبق ذكره، ص 334.

- **الحظائر:**

تكون مجاورة للمدينة، تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الاقتضاء ، وتشكل فضاء للراحة والترفيه يمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب والرياضية كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية ومسالك للتنزه و مسالك للدراجات.[1]

- **الغابات:**

تعرف في القانون بأنها كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء ،تحتوي على المشاجر (البساتين)،ومجموعة من الأشجار، يمكن أن تكون طبيعية ،أي غابة طبيعية وصلها التوسع العمراني فاندمجت به وأصبحت جزء من المدينة.[2]

وتعر يف منظمة الأغذية والزراعة الدولية FAO للغابات هو كما يلي:

الأرض الممتدة لما يزيد عن 500 هكتار بأشجار يزيد علوها عن 5 أمتار، بتغطية شجرية تزيد عن عشرة بالمئة، أو أشجار قابلة للوصول إلى هذا العلو في الموقع. ولايشمل ذلك الأراضي الزراعية، أو الأراضي المستغلة في المناطق الحضرية.

الشكل II.8: غابة بوشاوي بالجزائر العاصمة.

[1] وزارة تهيئة الإقليم و البيئة والسياحة ،قانون يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها و تنميتها ،قانون رقم 07/06 ماي 2007.

[2] نفس المرجع.

- **الممشى العام la promenade publique**

هو مجال عام أحيانا يكون بغطاء نباتي على شكل بمدخل ضيق لا يسمح بدخول السيارات وتكون عملية تهيئته مميزة عن باقي الفضاءات العامة حبث يجب أن تتوافق مع منظور الاسترخاء والراحة والتنزه والتعارف الاجتماعي.[1]

وحسب دليل وزارة الداخلية و تهيئة الاقليم للوكسمبورغ فإن الممشى هوعبارة عن:

"قلب المدن يمكن ان تربط مباشرة مع الطبيعة عبر الممرات الطبيعية الواقعة بجنب المجاري المائية بوسط المدن، حيث توفر الممرات الطبيعية قيمة بيئية كبيرة و على نفسية مستعمليها، سواء كانو مشاة او على الدراجات الهوائية مع الأفراد أو العائلات. وهي مجالات تشارك و تعمل على تطوير الحياة الاجتماعية الحضرية للسكان".

الشكل II.9: توضح الممشى بالوسط الحضري.

[1] خير الدين بعلول، دور الأثاث الحضري في التسيير المستدام للمجال العمومي، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص 30.

3.2 أبعاد فضاءات الراحة:

إكتسبت العديد من الأماكن العامة صبغة وظيفية خاصة إما بسبب الهدف الأساس الذي أنشأت من أجله ، أو من خصائص المكان الموقعية و مواصفاته التكوينية التصميمية و المادية، التي استدعت أنشطة معينة لتكون الأكثر رواجاً من غيرها في المكان.لفضاءات الراحة عدة أبعاد وذلك حسب الوظائف التي تؤديها داخل الفضاء الحضري، وتتلخص فيما يلي:

أ- البعد الوظيفي:

يستعمل عموم الناس فضاءات الراحة لأغراض الجلوس، و القراءة، و المشي، و الاسترخاء. مثل هذه الممارسات تستقطب منافذ للطعام و الشراب و المرطبات و بيع الصحف و المجلات...الخ مما يستدعي تواجد الناس في المكان فبالتالي تحقق عدة وظائف لمستخدميها يمكن تصنيفها على النحو التالي:

- وظائف الحركة: التي توفر تنقل السيارات والمشاة بواسطة الطرق ،المواقف وممرات الراجلين.

- وظائف تجارية: حيث نجد داخل فضاءات الراحة أكشاك و مساحات مخصصة لبيع مختلف المأكولات والمشروبات.

- وظائف التسلية: من بين الوظائف الأساسية لفضاء الراحة توفير أماكن مهيأة للأطفال من أجل اللعب، تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار، كما تعد مكانا تقام فيه مختلف النشاطات الترفيهية.[1]

- المسطحات المائية كالبرك والنافورات تعطي حيوية للفضاء فضلاً عن قيمتها الجمالية، وهي كذلك تعد أداة فاعلة في ترطيب أجواء المكان، ولاسيما في المناخات الحارة الجافة.

ب- البعد الإقتصادي:

يتمثل البعد الإقتصادي لفضاءات الراحة في النشاطات التجارية و الخدمات التي تقدمها ونذكر منها:

[1] هيثم جوامع ، عبد المؤمن مدور، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية، مذكرة ماستر،جامعة أم البواقي، ص 20.

- بيع مختلف المأكولات والمشروبات في الطاعم أو المحلات التجارية.
- الخدمات الحرفية التجارية.

ج- البعد الاجتماعي:

يعتبر دعامة للعديد من أشكال الحياة الجماعية وتمثل احتياجات الأفراد المختلفة كالالتقاء و التبادل مهما كانت طبيعتها، واحتياجات الراحة و الاسترخاء و العزلة.[1]

تؤثر الأعمال الفنية المختلفة داخل فضاءات الراحة في عملية التواصل الاجتماعي بين الناس، و تشجع المشاة على التوقف عندها و تبادل الأحاديث و تمضية بعض الوقت، إضافة الى إغناء الفضاء الحضري بالحيوية و الديناميكية.[2]

د- البعد الثقافي:

يكمن البعد الوظيفي لفضاء الراحة في مجموعة الأنشطة التي تجسد أو تنقل شكل من أشكال التعبير الثقافي والمتمثلة في:

- الاحتفالات والألعاب والرياضة.
- أنشطة عطلة نهاية الأسبوع.
- الحفلات الموسيقية.

ومن خلال اللمحة التاريخية عن فضاءات الراحة نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافاتهم في إطار فضاء الراحة من جانب

- مكتسباتهم.
- التعبير عن عاداتهم.
- كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

[2] محمد مطاطلة ، مرجع سبق ذكره، ص 21.

[2] Crowhurst , Lennard, " Livable Cities – People and Places : Social and design principles for the future of the city", Gondolier press, New York, 1987, p41.

هـ- البعد الجمالي:

تتكون فضاءات الراحة من مجموعة من المحددات التشكيلية والبصرية التي تحدد جماليتها، لهذا يجب تحديد الأسس التشكيلية لتصميم هذه الفضاءات والتي يعتمدها المصمم خلال عملية تصميمه لها وهي:

- التكوين.
- الكتل والفراغات.
- الألوان.
- الملامس والخامات.
- الخطوط والأشكال.
- النسبة والتناسب بإبراز جمالية تكوينه وعلاقة عناصره مع بعضها ما بين الإرتفاع والإنخفاض والكتلة والفراغ.[1]

كما يعمل تضمين مكونات الأثاث الحضري على إبراز البعد الجمالي لفضاء الراحة، حيث أن تناسق هذه العناصر بنوعيها الطبيعية (الأشجار والنباتات و المياه) والصناعية يمثل حجر الزاوية في اكساب هذه الفضاءات قيم جمالية.

إن تنسيق فضاء الراحة يتطرق إلى دراسة محددات المسطحات الخضراء للحيز الخارجي من خلال علاقته بعناصر التأثيث له، ومن هنا يمكن القول بأن عملية التأثيث للفراغ ترتبط إلى حد كبير بالوظيفة واحتياجات المستخدم في توافق مع البيئة المحيطة، وبخاصة التأكيد على العلاقة بين المناطق المفتوحة المؤثثة وغير المؤثثة.[2]

تجدر الإشارة إلى أن وجود فضاءات الراحة داخل المدينة يميز درجة الراحة و جودة الحياة فيها، حيث لا يجب إعتبارها ملحقا أو مكملا ، بل هي تجهيز عمراني و اجتماعي تحتاج للتسيير والإدارة.

---

[1] هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة القلمون الخاصة دير عطية-سورية، 2010، ص 69.

[2] دعاء عبد الرحمن محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره.

5 العناصر الفنية التصميمية وتأثيرها على راحة الإنسان:

تتمثل عناصر التصميم في مجموعة الأشكال ،المساحات، الفراغات، الألوان والإضاءات التي يتشكل منها التصميم ،فكل تصميم يتكون من عناصر وسنذكر بعض هذه العناصر:

أ- الخطوط والأشكال:

تعتبر علاقة الخطوط بالأشكال علاقة تكاملية، فالخطوط أولى المحددات التشكيلية للفضاء، فهي التي تحدد شكله، كما أن الإختلاف بنوع الخطوط فقط، ما بين مائل ومستقيم ومنحني وأحجامها ما بين غليظة ورفيعة يؤدي إلى التنوع في الأشكال والعناصر المرئية، مما يؤدي إلى إختلاف تأثيرها على الإنسان.[1]

ومن جهة أخرى، تتنوع أشكال الفضاءات العامة في المدينة بالإعتماد على كتل المباني المحيطة بها و تخطيط الشوارع المؤدية لها، والشكل يعبر عن الخطوط الخارجية التي ينتج عنها شكل ما (مربع، مستطيل، دائرة) ويعرف بأنه "المساحة التأليفية لتداعيات الخطوط في أبعاد شكلية مسطحة هندسية في بعدين أو منظورية إيهامية أو كتلية في ثلاثة أبعاد، تشكل في مجموعات التوصيفات التعبيرية للفكرة المنشودة من خلال تفاعل تقني ما بين الخطوط والملونات والمشهدية البصرية"[2].

وتوجد الأشكال بعدة أنواع وهيئات خارجية للعمل الفني منها: العضوية والهندسية والتي يوظفها المصمم بناءا على موضوع وفكرة التصميم، وتجدر الإشارة إلى أن "للشكل علاقة حميمة مع تاريخ الفضاء ذاته، أي كل ما يتعلق بالعوامل الفكرية والإجتماعية التي أدت إلى ولادته ومن ثم إلى تطويره"[3].

الشكل رقم 01: أشكال مختلفة لفضاءات عامة بواسطة كتل المباني والشوارع

---

[2] هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة القلمون الخاصة دير عطية-سورية، 2010، ص 72.

[1] عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة،سوريا، 2000، ص 27.

[2] حيان صيداوي، قراءة المدن، ط 1، دار قابس، لبنان، 2005، ص 63.

المصدر: عماد حمدي المصري، التشكيل البصري للفراغات العمرانية دراسة مقارنة، القاهرة- دمشق، مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الهندسة، 1997

ب-الألوان:

تضفي الألوان على الأشياء من حولنا الحياة والحيوية و تعطيها معاني مختلفة حسب فهمنا لها، ومن جهة أخرى، ارتبطت بدلالات ومعاني اجتماعية وثقافية لكل لون منها و في الوقت ذاته تختلف تلك الدلالات والمعاني من شعب لآخر وفق موروثه الثقافي.[1]

فاللون من العناصر البصرية ذات الأهمية الكبيرة لما يحمله من طاقة ذات محتوى بصري مؤثر في الإدراك الحسي والعقلي، يتم من خلاله الإحساس بجمالية التصميم الهندسي وتكامل عناصره الأدائية والوظيفية و التعبيرية.[2]

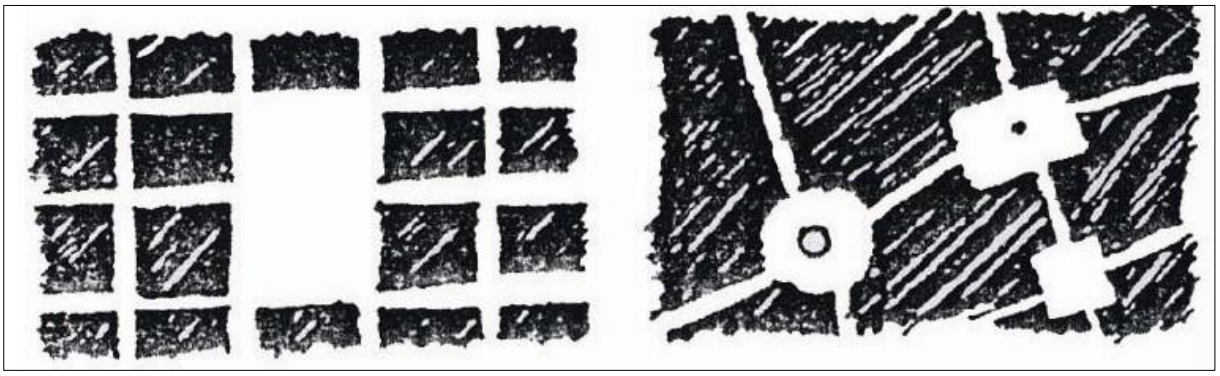

الشكل رقم 01: أشكال مختلفة لفضاءات عامة بواسطة كتل المباني والشوارع

كما "يقسم علم الألوان إلى قسمين أساسيين، قسم فيزيائي يمكن قياسه وقسم سيكولوجي تتحكم به النفس والشعور، وبين هذين القسمين يقع القسم الفسيولوجي الذي يدرس أثر النور والألوان على حاسة الرؤية"[3].

[1] هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة القلمون الخاصة دير عطية، سوريا، 2010، ص 73.

[2] نمير قاسم خلف، ألف باء التصميم الداخلي، جامعة ديالي، بغداد، ط1، 2005.

[3] إبراهيم دملخي، الألوان نظرياً وعلمياً، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، سورية، 1999، ص 7.

ومن جهة أخرى، يلعب اللون دوراً هاماً في التأثير السيكولوجي على الإنسان من حيث الشعور والسعادة والحزن، والشعور بالحرارة والبرودة، فاللون الأحمر يجعلنا نحس بالدفء والحرارة على العكس من ذلك اللون الأزرق يشعرنا بالبرودة وغيرها من التأثيرات..

ويستخدم المصمم إمكانيات اللون التقنية كجزء رئيسي في التصميم، مثل استخدام تأثير الخداع البصري للون من خلال تباين ألوان أسطح التصميم، أو تلوين مساحة بلون فاتح يوحي بالاتساع وتلوين المساحة ذاتها بلون قاتم يوحي بالضيق، مع أن المساحة والمكان واحد في كلتا الحالتين. لهذا يجب على المصمم توظيف الألوان بناءا على تأثيرها السيكولوجي والفسيولوجي المثبت علمياً، لأن أي خلل في اختيارها ينعكس على الناس بشكل سلبي، فهم المتلقي والمشاهدين لهذا التصميم، وكذلك يعمل على إيصال معاني ودلالات يمكن أن تكون معاكسة للهدف المطلوب.[1]

ت-الإضاءة:

يعد الضوء عامل مهم ينعكس على سلوك الانسان، وعليه يجب أن تراعى طريقة توزيع الإضاءة داخل الفضاءات من خلال تمثيل الضوء وعلاقته بمحددات ومحتويات الفضاءات الحضرية من مساحات وأرضيات وأثاث حضري.[2]

والضوء هو أحد عناصر الإثراء في العمل الفني، والضوء بمغزاه الفني يكشف خبايا الأشياء و تجلي تفاصيلها وغالبا ما يرتبط المعتم و المضيء ارتباطا وثيقا بلون الشكل و قيمته السطحية. أما في التصميم ترتبط بالألوان الفاتحة، كما أن الضوء في الطبيعة أو الابيضاض في التصميم يوحي بمعنى الصراحة أو الصدق و النقاء و البرود أو التفاؤل على عكس الظلام الذي يوحي بالغموض والرهبة والخوف.[3]

تستخدم اضاءة طبيعية و صناعية في شتى الفضاءات بوسائل و تقنيات مختلفة كما تكمن أهمية الإضاءة في انعكاسها نفسيا و حسيا بالشكل و اللون من خلال الضوء الطبيعي

---

[1] هاني الفران، المرجع السابق، ص 74.

[4] نمير قاسم خلف، مرجع سبق ذكره، ص 117، 118.

[3] نمير قاسم خلف، مرجع سبق ذكره، ص 123.

المساحات الخضراء: الهدف من تضمين الفضاءات الحضرية المناطق الخضراء والأشجار والأزهار هو التقليل من تلوث الهواء والمساهمة في توفير هواء نقي وصحي، وبالطبع الدور الجمالي لها من خلال التباين والتناغم بين ألوانها المختلفة وانسجامها مع المباني والكتل المعمارية وعناصر أثاث الشوارع المختلفة من حولها.[1]

يشتمل تصميم وتنسيق المساحات الخضراء العناصر النباتية، حيث تعتبر النباتات جزءا مهما في تكوين المساحات الخضراء وهي عناصر حية تتغير مع الزمن , تحدد كذلك بتصميم و تنسيقا ملائم للمحيط .

[1] هاني الفران، المرجع السابق، ص 81.

الفصل الثاني فضاء الراحة في الطريق السريع

الفصل الثاني: فضاء الراحة في طريق السريع

1 تعريف شامل حول فضاءات الراحة في الطريق السريع

منطقة الراحة هي مكان مصمم خصيصًا للسماح لسائقي السيارات بالتوقف تحتوي على مرافق تعين المسافر في رحلته وتزوده بما يحتاج من وقود طعام ، راحة ، تعلن اول لافتة تعلن عن بعد 20 كلم[1]، و هي نوعان :

- ✓ فضاء للخدمة : تقدم العديد من الخدمات المتنوعة لسائقي السيارات (وهي عمومًا مشغولة جدًا)

الشكل 01: منطقة الخدمة في بورت هوب ، أونتاريو كندا

- ✓ فضاء الراحة : يتميز بالهدوء والاسترخاء ، في أجواء أكثر خضرة وهادئة في كثير من الأحيان

الشكل 02: منطقة استراحة في مقاطعة هول ، نبراسكا ، الولايات المتحد

[1] الموقع الالكتروني : https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Aire_de_repos_et_de_service_autorouti%C3%A8re- securiteroutiere.gouv.fr

بعض الخدمات : التي يقوم بها كلاهما

المراحيض ومياه الشرب، وقوف الشاحنات ، وقوف المركبات الخفيفة ،منتزه قافلة ،أماكن وقوف السيارات للمعاقين ،منتزه ، غاز البترول المسال (LPG)، محطة بنزين ، كشك التليفون ،الاستحمام، ضغط الإطارات ، الوصول إليه مجاني

اعتمادًا على المناطق ، من الممكن العثور على خدمات أخرى مثل: ،منطقة لعب الاطفال ، تغيير زيت بيت متنقل ، الترفيه والمعلومات Bison Futé ، خدمات لسائقي الشاحنات (مواقف أمنية ، حمامات ، مساحات على الطريق) ،مطعم أو كافيتريا أو بوفيه أو وجبات سريعة ،منفذ المشروبات أو القهوة ، آلات بيع المشروبات أو الوجبات الخفيف ، (متجر صغير ،منتوجات محلية ، فندق أو موتيل ،مطبعة ومخرج التبغ ، مواقف تحفيزية (لاستخدام السيارات والنقل العام) ، محطة باص ، معلومات السياح ،استمارة التسجيل لأجهزة الإرسال والاستقبال

ويتم توفير المزيد والمزيد من الخدمات الأخرى مثل أجهزة الصراف الآلي أو صندوق الرسائل أو منطقة الحضانة أو مبيد الحشرات أو المنطقة عالية السرعة (أو Wi-Fi) أو خدمة الوسائط المتعددة (محطة الإنترنت ومعلومات حركة المرور في الوقت الفعلي).

كشك الهاتف ، والمراحيض ، وموقف السيارات ، ومحطة الخدمة ، والنزهة ، والمتجر[1]

[1] الموقع الالكتروني www.newhampshire.com

أصبحت حوادث المرور خطرا كبيرا على الناس و حياتهم،ونحن بحاجة إلى إعادة التفكيرو وضع خطة لفضاءات الراحة لتجنب الحوادث .

1.1 حماية

في كوريا الجنوبية ، كانت السياسة المتعلقة بالراحة على الطرق السريعة ومناطق الخدمة تتمثل في تقاطع مناطق الخدمة (كل 40 كم) مع مناطق الراحة (كل 19.4 كم) لتقليل الحوادث المرتبطة بالإرهاق بنسبة 15٪ والحوادث المميتة بنسبة 38 [1]

لافتات مع الإشارة إلى المناطق [2]:

معنى	لافتة	معنى	لافتة
تشير هذه الشاخصة إلى طريق وصول إلى منطقة راحة أو منطقة خدمة.		يُعلم سائق السيارة بوجود منطقة راحة أو خدمة قريبة.	

[1] الموقع الالكتروني https://www.itf-oecd.org/motorway-safety-korea

[2] https://routes.fandom.com/wiki/Signalisation_des_aires_d%27autoroute_en_France

مدخل للراحة أو منطقة الخدمة.		نفس الوظيفة السابقة ، باستثناء أنها تشير إلى تخصيص حارة طريق سريعة للوصول إلى المنطقة.	
		ترك مكان للراحة أو الخدمة.	

2.1 المعدات موجودة في المنطقة[1]

يتم وضع اللافتات التالية على لافتات الإنذار المسبق الواقعة على مسافة 300 م و 1000 م و 10 كم (مناطق الخدمة) و 20 كم (مناطق الخدمة) وإبلاغ سائقي السيارات بالمعدات الموجودة في المناطق.

لافتات مسبقة وعلامات أخرى :

معنى	لافتة	معنى	لافتة

[1] https://routes.fandom.com/wiki/Signalisation_des_aires_d%27autoroute_en_France

منطقة نزهة (موجودة في جميع مناطق الراحة والخدمات تقريبًا).		موقفالسيارات. منطقيا يوجدموقف سيارات في جميع المناطق ، وهذا هو سبب عدم وجود هذه العلامة بالضرورة.	
مرافق مهيأة للأشخاص ذوي الإعاقة. في الوقت الحاضر ، يتم تكييف غالبية المناطق. عادة ما تكون هذه اللافتة أعلى اللافتة الكبيرة التي تعلن عن مساحة 300 متر.		ملعب. موجودة في أكثر من نصف المناطق اليوم.	
مطعم أو كافيتريا أو أي مكان آخر لتناول الطعام.		موزع المشروبات الساخنة أو الوجبات الخفيفة (القهوة).	
نفس اللوحة ماعدا اننا نجد شعار شركة النفط موجود على المنطقة بدلا من شعار "محطة الخدمة". إنه في الوقت الحاضر أكثر شيوعًا من السابق.		محطة الخدمة مفتوحة 24 ساعة في اليوم ، 7 أيام في الأسبوع.	
نفس الوظيفة ولكن بشعار شركة النفط.		محطة وقود 24 ساعة في اليوم ، 7 أيام في الأسبوع بمضخة لتوزيع الغاز البترولي المسال (.LPG)	
موزع آلي للأوراق النقدية.		الفندق. لا يوجد سوى 25 منهم على الطريق السريع هذه الأيام ، وتقع في أكبر مناطق الشبكة.	

محطة استغاثة أو هاتف استبدل كبائن الهاتف.		كشك الهاتف. تم العثور على هذه اللوحة بشكل أساسي لمناطق الراحة.	
نقطة تفريغ مياه الصرف الصحي للمنازل المتنقلة أو الكرفانات.		وجود كتلة صحية مجانية مفتوحة للمنطقة. لا نجد هذه اللافتة على الشبكة المرخص لها ، حيث أنه من المفترض ، حسب تعريف منطقة الاستراحة ، أن تكون مجهزة بمراحيض ، لكن يمكننا رؤيتها على الطرق السريعة المجانية ، وخاصة الطرق السريعة.	
نقطة الاسترخاء.		وجود مسار استرخاء في المنطقة أو ممر صغير للمشاة.	
ورشة إصلاح سريعة صغيرة.		وجهة نظر أو بلفيدير على منظر طبيعي خلاب أو مكان معين.	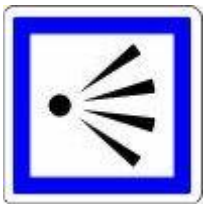
وجود نقطة معلومات. يمكن أن تكون إما لوحة معلومات (مناطق استراحة) أو مكتب سياحي (مناطق خدمية).		بيع المنتجات الإقليمية.	

2 نماذج عالمية حول فضاءات الراحة :

في ألمانيا: يوجد نوعان من مناطق الاستراحة على الطرق السريعة ، يتم وضعها على الأقل كل 50 كم وتقدم نفس الخدمات مثل مناطق الاستراحة الفرنسية (باستثناء ذلك في بعض الأحيان ، دفع رسوم المراحيض) ، ومواقف السيارات ، موجودة كل 5 كيلومترات تقريبًا ، وتقع على طول الطريق السريع (مفصولة عن حارة الطوارئ بشريط نباتي قصير وحاجز حماية) وطاولات النزهة هي خدمتهم الوحيدة. [1]

الشكل04:منطقة راحة السائقين في Rurscholle المانيا

في سويسرا: المناطق الباقية مماثلة لتلك الموجودة في ألمانيا و فرنسا. ومع ذلك ، فإن التباعد بينهما أوسع. يقدمون عمومًا نفس الخدمات مثل المناطق الفرنسية باستثناء عدد قليل من مواقف السيارات النادرة التي تقدم أيضًا خدمات الوجبات السريعة. [2]

الشكل 05: La Joux-des-Ponts منطقة استراحة سويسرا

[1] (بالتصرف)https://teleroute.com/fr-fr/blog/article/les-meilleures-aires-de-repos-pour-les-chauffeurs-en-europe

[2] الموقع الالكتروني https://www.lagruyere.ch/2013/11/premi%C3%A8re-suisse-%C3%A0-l%E2%80%99aire-de-la-joux-des-ponts.html (بالتصرف)

3 نموذج فضاء الراحة داخل الجزائر [1]

المكان يسمى عربة ملكية ورثة موحوش حسين يقع في طريق السيار شرق غرب اتجاه الجزائر في بلدية و دائرة الاخضرية ولاية البويرة مساحته11890 م تعد المنطقة استراتيجية نشطة تحتوي على كافة الخدمات التي يحتاجها المسافر عدا محطة الوقود ، طابع بنائها عشوائي غير مدروس و موقف السيارات غير منظم ، نلاحظ ايضا مساحة خضراء صغيرة جدا مقارنة بمساحتها ، غرض الفضاء وظيفي فقط

الموقع:

الشكل 06: يظهر الموقع بعين الطائر و المخطط

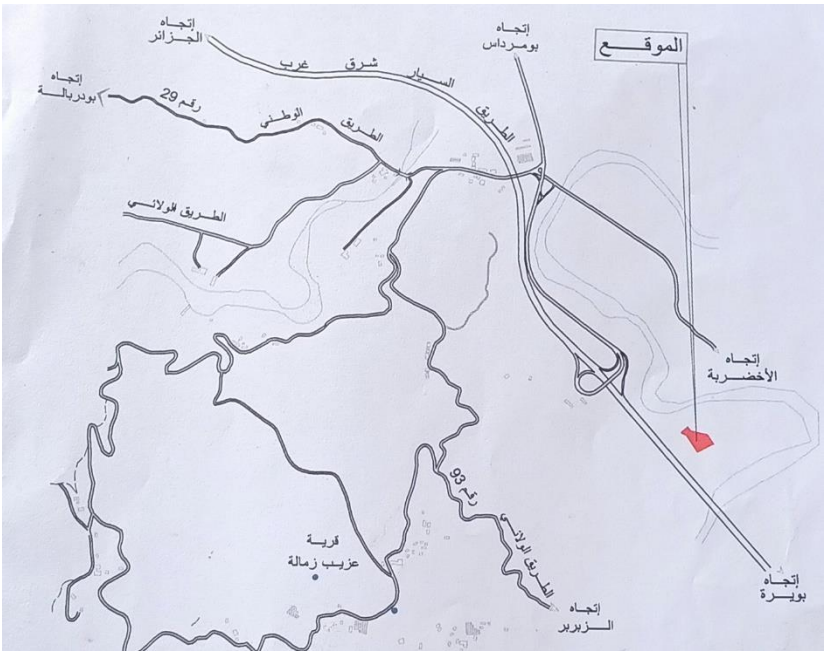

[1] مقابلة مع صاحب الفضاء موحوش إبراهيم ،الطريق السريع الاخضارية ،2023/02/12

الشكل 07فضاء الراحة الاخضارية ولاية بويرة :

الشكل 08 الخدمات المتاحة :

الشكل 08توزيع المساحة

الشكل 09: المساحة الخضراء

4 تصور تصميم فضاء الراحة :

تعود فكرة المشروع بحثا الى تطور فضاءات الراحة في الجزائر من اجل خدمة المسافرين و راحتهم بتصميم جديد منظم يشمل جل متطلباتهم

4.1 تعريف المشروع :

يقع على الطريق السريع اما مقترنا بمحطات الوقود ، محطات الدفع الناشئة او قائم لحاله اسم المكان pauseمعناها حسب ما ذكر في قاموس المعاني عربي انجليزي تعنيإستِراحَة، اِنقِطَاع، تردّد، تَقَطّع، تَوَقّف، رَكزَة، فاصِل، فاصلة، لُبثَة، مُهلَة، هُدنَة، وَقف, [1]فهو رائج عند عامة الناس و هدف الفضاء ايضا ، كذلك استلهمت المشروع من اشارة pause فيظهر في مخطط الكتلةعلى ذلك الشكل .

[1] معجم المعاني الجامعhttps://www.almaany.com/

الشكل 10: علامة وقف pause

4.2 الاضافات المقترحة في فضاء الراحة :

- مرقد الكبسولة

كانت بداية ظهورها في اليابان، وهي تحتوي على عدد كبير من الغرف الصغيرة للغاية، التي يطلق عليها)كبسولة(، وتهدف في واقع الأمر إلى توفير سكن رخيص للكثيرين ،بعدما كان ينظر إليها في السابق باعتبارها أماكن ضيقة وغير مريحة، فقد باتت الآن أكثر أناقة وذكاء، خاصة مع تزايد أعداد المسافرين الذين يُقدِمون على الإقامة بها للاستمتاع بتلك التجربة الفريدة بأسعار زهيدة.[1]

[1] https://www.google.com/search?client=ms-android-oppo-rvo3&sxsrf

الشكل 11: مرقد الكبسولة

الشكل 12: مراحيض مدمجة بحمام[1]

- ركن التدليك :

1 الموقع الالكتروني: www.aquadream-sdb.com

بما ان المسافر يقود لفترات طويلة ناهيك عن الركاب اذا كان يعاني من امراض خصصت هذا الركن لما يحمل من فوائد :

- ✓ المساعدة في تقليل التوتر.
- ✓ تخفيف الألم وانقباض العضلات.
- ✓ زيادة الاسترخاء.
- تحسين كفاءة جهاز المناعة[1]

الشكل 13: ركن خاص بكراسي التدليك

كذلك غرفة الاسعافات و الطوارئ الذي يفتقرها اغلب المحطات و سقف خاص بالطاقة الشمسة [2]

4.3 الوصف:

قسمت المكان الى مستطيلين متناظرين (مستلهمة من العلامة الدلالية ل pause)

[7] https://www.betterlounge.com/massage-chair-rental-for-events-nationwide/ (بالتصرف)

[8] https://www.mayoclinic.org/ar/tests-procedures/massage-therapy (بالتصرف)

المستطيل الاول :

الواجهة تحتوي على الاستقبال ، ركن خاص بوسائل التدليك ، خدمات سريعة كمطعم ، اسعافات اولية مصلى و مراحض عامة ادارة مخرج خاص بالنجدة ، الامن ، الطابق العلوي خاص بالمرقد و المراحض المدمجة

اما المستطيل الذي بجانبه عبارة عن مساحة خضراء العاب للاطفال و الكبار ركزت فيها على التشجير لكونه عامل مهم في الراحة كما جعلت موقف السيارات على الجانبي الواجهة

وفرت أيضا ممرت خاص لذوي الاحتياجات الخاصة

- اعتمدت في المشروع على بعض العناصر التي تعمل على راحة المسافر النفسية مثلا:
-

في الخارج: التشجير ، مساحات خضراء ، نافورة لتعديل الجو ، وسائل ترفيه كبار و صغار ، مقاعد مزودة بالشحن

في الداخل : وسأئل التدليك ، اضاءة مريحة ملائمة لكل من المساحات المفتوحة ، المرقد ، ركن المساج و اضاءة طبيعية ، نباتات ، اثاث مريح ، صفائح عازلة للصوت في أماكن الاسترخاء ,لون فاتح هادئ، عناصر فنية

مخطط بعين الطائر :

4.4 الهيئة الخارجية للفضاء :

4.5 مخطط الطابق الارضي :

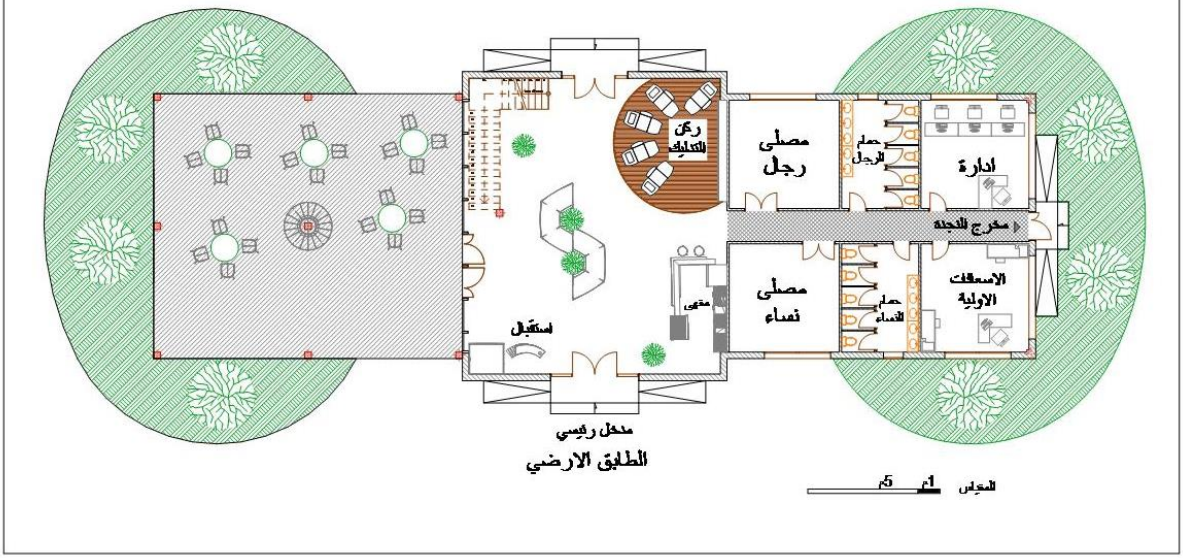

4.6 مخطط الطابق العلوي :

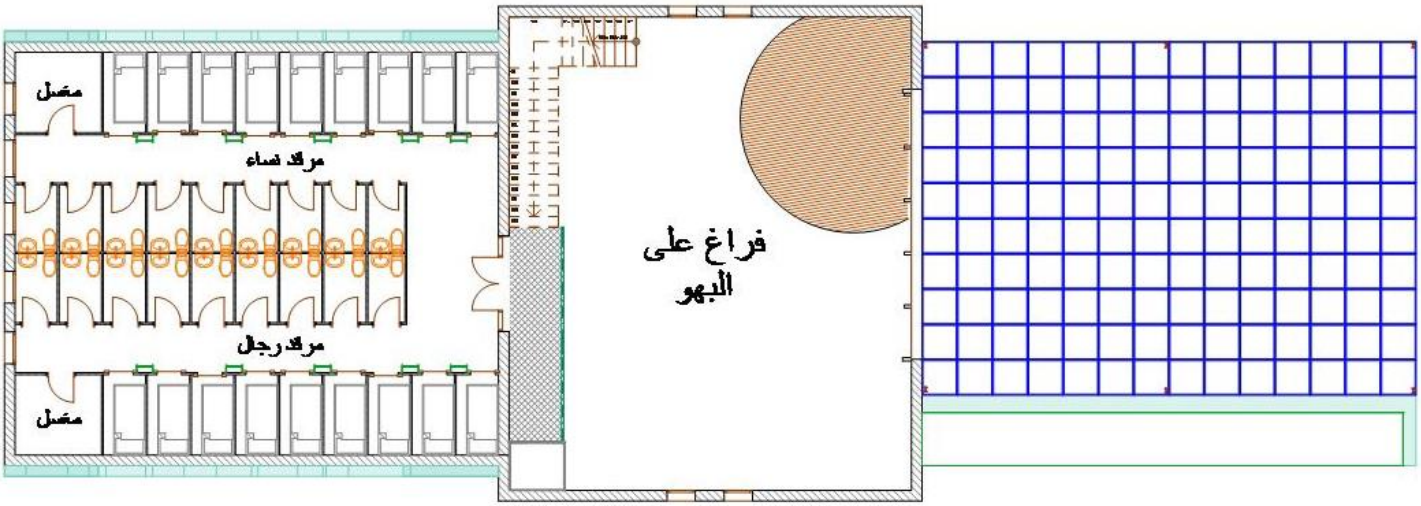

4.7 الهيئة الداخلية للفضاء :

توزيع مساحة المرقد :

توزيع المساحة في الجهة التحتي

الواجهة :

الخـــاتمـــة

الخاتمة

فضاء الراحة هي واحدة من أهم الأماكن الحضرية للمدينة بل هو المكون المعروف منذ العصور القديمة ظهرت بأشكال مختلفة مع وظائف متنوعة يترتب عليها عناصر و مكونات طبيعية و فزيائية كالتشجير و منابع المياه الأثاث الحضري و غيرها .

بناءا على هذه الدراسة لاهم مبادئ التصميم, و اهم المعايير و الأسس التي ساعدتنا في دراسة الشكل ,الوظيفة و القيمة استلهمنا بذلك شكل هندسي بسيط ساعد في ظهور نمط و تصميم جديد, محققين بذلك الهدف البيئي الوظيفي و الجمالي للمحيط

فالإنسان مع مواكبة العصر و في تطور سريع و زيادة حركة التعمير , فهو بحاجة الى تهيئة فضاءات تتماشى مع عصره بأبعاد مختلفة تحقق الترابط بين الطبيعة و الانسان و المجيط فعلى المصمم ان يدرك تلك الابعاد التي تعزز التصميم بمحيطه فالعلاقة بينهم تجعل العمل مدروسا يتماشى مع متطلبات و احتياجات الانسان في بيئة اكثر تناغم

اصبحت استعمالات المسافرين لهذه الاستراحات ضرورة لابد منها، فانه يستوجب دراسة هذه الظاهرة وتحليلها و البحث في كيفية ادراجها او التكفل بها، وذلك هدف التوصل الي تهيئة مستدامة لتلك الفضاءات. ، حاولنا من خلال بحثنا التطرق الى دراسة اهم النقائص الموجودة على مستوى فضاءات الراحة ،عبر الطريق السيار شرق غرب بالجزائر بشكل خاص. واعطاء الحلول والاقتراحات الناجعة من اجل ملا الفراغ الموجود ة لخدمة المواطن وترقية التهيئة العمرانية بالجزائر بشكل عام

التوصيات :

- تصميم فضاءات الراحة يساعد المسافرين في استعاد نشاطهم و بالتالي تقليل الحوادث
- توفير وسائل الراحة

- الاهتمام بالتشجير و الأماكن الطبيعية
- الخروج من الطابع الكلاسيكي للمحطات
- احتضان المشروع و النظر فيه

-

مراجـع و مصـــادر

قائمة المراجع و المصادر

المصادر :

القران الكريم

المراجع باللغة العربية :

الرسائل الجامعية :

-إبراهيم دملخي، الألوان نظرياً وعلمياً، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، سورية، 1999.

- الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم و الاستعمال في مدينة المسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

-جهاد الصفدي، أسس التصميم والتشكيل الفني، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، 2008

-خير الدين بعلول، دور الأثاث الحضري في التسيير المستدام للمجال العمومي، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016.

-خديجة بوضياف،الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية بين التصور والواقع، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016

-رابح شين، المؤشرات السلوكية كأداة فعالة في تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020.

-راندا عبد الحميد، تعريف التصميم وانواعه، 17 أغسطس 2020

- سابق أمال، سوداني مرية، تهيئة و تسيير الفضاءات العمومية لمدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015/2014.
- كافي أسماء، الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية الجماعية بين الواقع والتصميم دراسة حالة حي الصفاح حي عين لورا تيسمسيلت، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020
- معزيز مديحة، حقاص سعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء حضرية مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي، 2013
-مطاطلة محمد، دور الفضاءات العمومية في تنظيم المجال الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016.
عادل سعدي،"اسس التصميم"،2015، جامعة بابل.
- نعمة عبد الصمد الأسدي، التصميم التعليمي، جامعة الكوفة، 2019.
- نمير قاسم خلف، ألف باء التصميم الداخلي، جامعة ديالي، بغداد، ط1، 2005.

.

المقالات و المجلات :

- دعاء عبد الرحمن محمد و آخرون، أسس تنسيق الموقع وأثره على منظومة الراحة البيئية للتصميم، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - المجلد الخامس - العدد الثالث والعشرين، سبتمبر 2020.
-هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة القلمون الخاصة دير عطية-سورية، 2010.
-حمزة فيصل مشرف، التصميم، مدونة Design, Technology, Innovation

- ابراهيم، حازم محمد، " تأملات في الفراغات "، مجلة عالم البناء ، العدد 26، اصدار مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية، القاهرة، 1982.

-الفضاء الحضري، الباب الخامس، الجامعة المستنصرية، 2012. Urban Space

المادة 12 و 16 من قانون الأملاك العمومية 90- 30 المؤرخ في 1990.

-حيان صيداوي، قراءة المدن، ط 1، دار قابس، لبنان، 2005.

- عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة،سوريا، 2000.

-هياء أحمد علي القندي و آخرون، تنظيمات أسس التصميم وتطبيقها في الأماكن العامة، المجلة العلمية بحوث في العلوم و الفنون النوعية، المجلد السادس عشر ، الكويت، ديسمبر 2021.

-وزارة تهيئة القليم و البيئة والسياحة ،قانون يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها و تنميتها ،قانون رقم 07/06 ماي 2007.

المراجع باللغة الأجنبية :

RICARDO Bofil et NICOLAS Vérron – L'architecture des villes Paris 1995-P18

Sablet De Michel : Des espaces urbains agréables à vivre, places, rues, squares et .jardins, Edition Moniteur, 1988

Wors Kett, Roy, The Character Of Towns, Architectural Press, London,P.P.(146-155), 1969

Badache Halima, l'espace public entre conception et usage, mémoire de magister, .Université mohamed khider-biskra, 2014,

.Carolyn Steber, " How To Be More Comfortable With Yourself", bustle, 2015

Crowhurst , Lennard, " Livable Cities – People and Places : Social and design .principles for the future of the city", Gondolier press, New York, 1987

المواقع الالكترونية :

Elements of design , https://www.invisionapp.com

https ://www.dorar-aliraq.net/threads/105439)7102

https ://www.dorar-aliraq.net/threads/105439)7102

https://mafahem.com/sl_9240

https://mqaall.com/definition-design-types

/https://www.betterlounge.com/massage-chair-rental-for-events-nationwide

https://www.heringinternational.com

https://www.itf-oecd.org/motorway-safety-korea

https://www.mayoclinic.org

www.newhampshire.com

. أثاث الشوارع: كيفية إنشاء مساحة حضرية أفضل /HTTP://NOELLAAOUN.COM

.أثاث حضري، ليزرارت تبريز /https://laserarttabriz.com

.https://www.almaany معجم المعاني الجامع

الصور:

www.altercom.org

www.cotemaison.fr

ArchiExpo

space design guide

http://www.flickr.com

https://www.wa-gulf.com/916243

/https://www.institutnaturellebio.com

/https://al-ain.com

http://www.cabe.org.uk

https://image.made-in-china.com

/https://greenfue.com

Routledge, Encyclopedia of the City:

http://metz.fr/pages/parcs_jardins/parcs_jardins.php

/https://almerja.net

AlhambraDeGranada.org

https://www.urtrips.com

http://www.millenaire3.com/agenda/promenade-urbaine

الفهرس

المقدمة : 2

الفصل الأول : التصميم بصفة عامة و الأثاث الحضري 2

التصميم بصفة عامة و الأثاث الحضري: 2

تمهيد: 2

1التصميم بصفة عامة: 2

2التصميم الحضري: 15

3الأثاث الحضري: 20

4أهمية الأثاث الحضري: 29

فضاءات الراحة: 36

1مفهوم فضاءات الراحة: 36

2فضاءات الراحة عبر التاريخ: 42

3أنواع فضاءات الراحة وتنوع أبعادها: 44

5العناصر الفنية التصميمية وتأثيرها على راحة الإنسان: 54

الفصل الثاني: فضاء الراحة في طريق السريع 59

1تعريف شامل حول فضاءات الراحة في الطريق السريع 59

2نماذج عالمية حول فضاءات الراحة : 64

3نموذج فضاء الراحة داخل الجزائر 66

4تصور تصميم فضاء الراحة :.....68

4.1 تعريف المشروع : 68

4.2 الاضافات المقترحة في فضاء الراحة : 69

4.3 الوصف: 71

4.4 الهيئة الخارجية للفضاء : 74

4.5 مخطط الطابق الارضي : 77

4.6 مخطط الطابق العلوي : 78

4.7 الهيئة الداخلية للفضاء : 79

الخاتمة.....82

قائمة المراجع و المصادر.....85

خلاصة:.....92

الملخص:

عندما تكون عناصر التصميم كلها منسجمة له طابع جمالي في وظيفة تخدم الغير تحت جو مريح نكون قد حققنا غايتنا من فن التصميم و من خلال ذلك تمحورت دراستنا حول التصميم و فضاءات الراحة و ذلك بالتطرق نظريا الى العنصر الأول في التصميم بمختلف مداخله و فضاءات الراحة , و الثاني الى فضاءات الراحة في الطرق السريعة اما تطبيقيا يمثل تصور لتصميم فضاءات الراحة في الطريق السريع

الكلمات المفتاحية :

التصميم , فضاءات الراحة , فضاء الراحة في الطريق السريع

Résume :

Lorsque tous les éléments de design sont harmonieux et esthétiques dans une fonction qui sert les autres dans une atmosphère confortable, nous avons atteint notre objectif de design art. Par ce biais, notre étude s'est concentrée sur le design et les espaces de confort en abordant théoriquement le premier élément de design avec ses différentes entrées et espaces de confort. Et la seconde aux espaces de confort autoroutier, soit dans la pratique, est une conception de la conception des espaces de confort autoroutier.

Mots-clés

Design, les aires de repos , air de repos autoroutier.

Abstract

When all the design elements are harmonious and aesthetic in a function that serves others under a comfortable atmosphere, we have achieved our goal of design art. Through this, our study focused on design and comfort spaces by theoretically addressing the first element of design with its various entrances and comfort spaces. And the second to motorway comfort spaces, either in practice, is a conception of the design of highway comfort spaces..

Keywords

Design, comfort spaces, highway comfo**rt space.**